



تُنْوِيرُ الْمُبْتَدَئِينَ

فِي

تَعْلِيمُ الدِّينِ

(هَلُوا أَيْهَا الْأَوْلَادُ وَاسْمَعُونِي فَاعْلَمُكُمْ خَوْفَ الرَّبِّ مِنْ مُورٍ
٣٣ نَامُوسُ الرَّبِّ بِلَا عِيبٍ يَرِدُ النُّفُوسُ شَهَادَةُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تَحْكُمُ
الْأَطْفَالُ • مِزْمُور١٨)

(تَسْبِيهٍ)

يقول مؤلفه الحقير الإيفومانوس فيلوباتوس كاهن الكنيسة
الكبرى المرقسية بمصر . من حيث ان كتاب تنوير المبتدئين
في تعليم الدين المطبوع سنة ١٦٠٢ للشهداء قد نفت نسخه
بأسرها ولم تبرح تلامذة المدارس والمكاتب القبطية وغيرهم من
ابناء الكنيسة المرقسية متطلبين له قد صدر أمر غبطة السيد
الأب البطريرك أبا كيرلس الخامس ببابا الاسكندرية حفظه
ال العلي باعادة طبعه على نفقة طوبانيته رغبة في افاده ابنائه الروحيين
دامت رئاسته وتقبل الله صالح أدعيته عن جميع الارثوذكسين
آمين .

« طبع بطبعه التوفيق بشارع جلي بالفجالة بصر »

سنة ١٩٠٠

بِسْمِ الَّأَبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقَدِيسِ

الْإِلَهِ الْوَاحِدِ

مُقدَّمَةٌ

س بماذا يخلاص الانسان

ج بحفظه واجبات الدين المسيحي الارثوذكسي (أي المستقيم الرأي) الذي أنعم الله به للانام حبا بخلاصهم وسعادتهم الكاملة .

س ما هي شرائع المسيح

ج هي أن يعتقد ببيان السيد المسيح اعتقاداً حقيقياً باطنأً وظاهراً ويسلام بمقتضى وصاياه أي يعمل بحسب أوامره وبحسب نواهيه كتعاليم كنيسته المقدسة التي أؤمنت على شريعته الفضلى الانجيلية وبها أودعت تعاليمه بواسطة آمنائه الصادقين

س ألم يكف مجرد الإيمان للخلاص
 ج كلا لأن السيد قال ليس كل من يقول لي يا رب يا رب
 يدخل ملائكة السموات لكن الذي يعمل اراده أبي (متى
 ص ٧ عدد ٢١) وقال الرسول الإيمان بغير الاعمال ميت
 (يعقوب ص ٢ عدد ٢٦) فبالإيمان والعمل يقوم كمال
 الدين على أن هذا الكمال لا يتم إلا بمساعدة نعمة الله لأنه
 تعالى كما أنعم على الجميع بواسطة ابنه الأزي المتجسد باعلان
 الدين الالهي فهو أيضاً بنعمة روحه يساعد المتدينين بدينه
 على القيام بالواجبات الدينية السموية ويحفظ عليهم هذه
 الوديعة ويتم لهم ما وعدهم به من السعادة الابدية

س إلىكم قسم ينقسم التعليم المسيحي هنا
 ج إلى أربعة أقسام الأولى في الإيمان والثانية في الأسرار
 والثالث في الاعمال والرابع في غايات الإنسان والخاتمة في
 بعض تعريفات .



القسم الأول في الأيمان

«السر الأول»

{ درس ١ }

س ما معنى الأيمان

ج معناه التصديق بالقلب والاعتراف باللسان بكل ما أعلنته

الشريعة الالهية الانجيلية من أقسام الاعتقاد ولو أنها

قضايا تفوق حدود ادراكاتنا الطبيعية فنصدق بها معتقدين

حقانيتها لصدرها عن الله الذي هو الحق المغض

س كم هي أقسام الاعتقاد المسيحي

ج قسمان الأول ما يلاحظ اللاهوت القدس وهو موضوع

كلامنا في هذا القسم والثاني ما يخص الاسرار الروحية

والقيامة العظمى وسيأتي الكلام عليه

س الى كم سر ينقسم الاعتقاد اللاهوتي

ج الى سرين الأول سر التثليث والتوحيد والثاني سر التجسد

المجيد .

س ماذا نؤمن بسر التثليث والتوحيد
 ج أولاً نؤمن بالله تعالى الواحد الأَزلي (أي الذي لا بد منه
 له) الأَبدي (أي الذي لا نهاية له) السامي الكمالات
 وحده ثانياً انه تعالى احدي الذات مثلث الاقانيم ثالثاً انه
 وحده مبدع جميع الكائنات وضابط نظمها
 س ما المقصود بأنه سامي الكمالات وحده
 ج أي أنه تعالى وحده له الكمال الذاتي الذي لا شريك له
 فيه فهو الواجب الوجود القدس في ذاته وصفاته الكلي
 الصلاح والجود الكلي القدرة والعظمة السامي الحكمة
 العالم بكل شيء النافذ الإرادة السامي المجد والجلال والسيادة
 المتنزه عن كل ما سواه البسيط الغير مدروك القريب من
 الكل المحيط بالوجود وأصل كل موجود
 س ما المراد بأنه أحدي الذات مثلث الاقانيم
 ج أي أنه تعالى ذات واحدة جوهر واحد ذو ثلاثة أقانيم
 وهي الأَب والابن والروح القدس
 س هل الأقانيم متساوية في الكمالات
 ج نعم متساوية في الأزلية ووجوب الوجود والقداسة والمجد

والصلاح والحكمة والارادة والقدرة والبقاء وجميع الكمالات
 العلية اذ جوهرها واحد لا هوت واحد ربوبية واحدة
 س فاذ اذاً الثلاثة اقانيم ليست إلاً اهـ واحداً
 ج حقاً لانها اي الا قانيم الثلاثة هي الله وكلته الازلي وروحه
 القدس فهوذه وان كانت ثلاثة معاني متميزة بالخواص الا ان
 الذات واحدة اذ لا انفصال بين الله وكلته وروحه في الجوهر
 س ما معنى متميزة بالخواص
 ج اي ان الا قنوم الاول يتميز بخاصة الا بوة لان الكلمة
 والروح صادران منه فليس هو مولوداً ولا منبتقاً بل اباً باً
 والا قنوم الثاني يتميز بخاصة البنوة لانه الكلمة الازلي المولود
 من الله الا ب ازلياً اتلاداً طيفاً وما يقرب لاذهانا سر
 الاتlad المطيف اتلاد النطق من العقل والشمام من
 الشمسم وليس الكلمة والدـ ولا باثقاً بل ابناً والا قنوم
 الثالث يتميز بخاصة الانشقاق لانه الروح القدس المنشق
 اي المنبعث من الا ب ازلياً فليس هو والدـ ولا مولوداً بل
 منبتقاً وبما ان لا هوت الا قانيم واحد فهم الله واحد
 س اعطي مثلاً نقربياً للتثليل مع وحدة الجوهر

ج حسبك الاعتبار بـ كوكب الشمس التي هي من جملة المخلوقات المحسوسة فانها نقوم لك مثلاً عجيبة اسر التثليث وذلك انك ترى لها قرصاً وشعاعاً وحرارة ومع وجود هذه الثلاثة المتميزة عن بعضها بخواصها في كوكب الشمس فليسـت هي ثلاثة شموس بل واحدة فقط ومع ان القرص أصل والشعاع والحرارة صادران عنه فالثلاثة متساوية في الوجود اذ لا يوجد قرص الشمس مجردأ عن شعاعه وحرارته بل وجود الثلاثة متساوـ في هذا المثال العجيب الذي أودعه الله في الشمس يقرب فـهمـك لـلـسر الـاهـيـ المنـيفـ باـحسنـ نـقـرـيبـ سـ منـ أـرشـدـنـاـ إـلـىـ هـذـاـ السـرـ

ج الاـبنـ الكلـمةـ نفسهـ أـعـنيـ السـيـدـ المـسـيحـ اـذـ قدـ سـلمـ هـذـهـ العـقـيدةـ صـريـحـاـ لـرسـلـهـ قـائـلاـ ثـلـذاـ كـلـ الـامـ وـعـمـدـوـهـ بـاسـمـ الـابـ وـالـابـنـ وـالـروحـ الـقـدـسـ (متـىـ صـ ٢٨ـ عـدـدـ ١٩ـ)

سـ أـمـاـ يـخـلـصـ مـنـ لـمـ يـؤـمـنـ بـهـذـاـ السـرـ

جـ كـلـاـ لـأـنـ السـيـدـ المـسـيحـ قدـ حـتـمـ فيـ اـنـذـارـهـ قـائـلاـ لـرسـلـهـ فـمـنـ آـمـنـ وـاعـتـمـدـ خـلـصـ وـمـنـ لـمـ يـؤـمـنـ يـدـنـ (مرـقـسـ صـ ١٦ـ)

س اين ينسب وجود الله تعالى
 ج بما انه سبحانه روح ازلي غير محدود ولا محسوس فهو تعالى
 موجود في كل مكان ومحيط بجميع الكائنات منه عن أن
 يحييه المكان لا يحيي ولا تدرك ذاته الحاسيات ولا تحيط
 بكل منه أي حقيقته أفكار المخلوقات

﴿ درس ٢ في الخلقة ﴾

س ماذا نؤمن في ابداع الله الكائنات
 ج نؤمن أنه تعالى أبدع جميع الموجودات يعني السموات
 والارض وما فيها وما تحتها من كل ما علا وسفل . المعقولات
 والمحسوسات المنظورات وغير منظورات من لا شيء أي
 انه أوجد لها من العدم مجرد ارادته وسر قدرته ونظمها
 برفيع حكمته وباركها بصلاحه

س لايـة غـاية خـلقـها
 ج لا لغاـية تـعود إـلى جـنـابـه الأـعـلـى إـذ هـوـ غـنـي عنـ كـلـ ماـ سـواـه
 وـأـنـا جـوـدـه اـقـتـضـى التـفـضـل بـابـادـاعـهـا فـاخـرـجـهـا مـنـ الـعـدـمـ إـلـى
 حـيـزـ الـوـجـودـ وـلـمـ يـزـلـ مـراـقبـهـاـ بـعـنـايـتـهـ مـدـبـرـهـاـ بـسـيـاسـةـ حـكـمـتـهـ
 حـافـظـاـ لـنـظـامـهـ بـحـرـاسـتـهـ مـوـزـعـاـ عـلـيـهـاـ نـعـمـهـ الـمـتـنـوـعـةـ

س ما مسافة ابداع الكائنات

ج ستة أيام فقط ابتدأوها الأحد وختامها الجمعة على انه تعالى كان قادرًا على ابداعها في لحظة انما حكمته اقتضت اخراجها في هذه المسافة فابدع في كل يوم جزءا منها حتى انتهت الستة ايام وفي السابع كف عن العمل وبهذا استوفى نظام الأسبوع الذي من دوره ترکب الأزمنة جميعها

س ماذا ابدع في كل يوم

ج في الابتداء خلق السموات الغير منظورة وخلق الأرض مغمورة بالماء وكانت مظلمة وابدع النور وسماه نهاراً وسمى الظلمة ليلاً وكان ذلك أول يوم وهو الأحد وفي الثاني ابدع الجلد وهو السماء المنظورة وفي الثالث جمع المياه في مجتمع ودعا مجتمعها بحوراً والييس أرضًا وابدع من الأرض النباتات والأشجار وفي الرابع ابدع الشمس والقمر وبباقي الكواكب والنجوم وفي الخامس ابدع من الماء الأسماك والطيور وغيرهما من الحيوانات البحرية وفي السادس أبي يوم الجمعة ابدع من الأرض البهائم والوحش والدبابات ثم برأ الإنسان الأول آدم ابناه وأمنا حواء وبار كهـما

واسكنتهما في فردوس النعيم الذي ابدعه تعالى وكف عن
 الابداع يوم السبت وباركه
 س ما المراد بانه بارك يوم السبت
 ج بما ان الستة أيام اعني من الاحد الى الجمعة باركها وزينها
 الصانع بما ابدعه في كل يوم منها من الكائنات خاتماً كل ما
 ابدعه فيها بذلك المدح السامي وهو قوله العزيز ورآى الله
 جميع ما صنعه فاذا هو حسن جداً (تكوين ١)
 فليك لا يكون السبت عاطلاً لعدم ابداع شيء فيه باركه
 الصانع وبهذا صار الاسبوع جميعه مباركاً
 س هل استمر ابوانا في الفردوس
 ج لا ولكنهما اخرجاه منه لما سقطا في مخالفة وصية الباري
 منخدعين بغواية ابليس الساكن في الحياة آكالين من الشجرة
 التي نهاهما الله عنها
 س كيف صار حالمها بعد السقوط
 ج قد تجردا من القدسية وحياة النعمة التي كانوا عليهما حال
 الطاعة وحاق بهما الحزى والوجل وصارا بعد تلك السعادة
 عبيداً للخطيئة والموت ومن ثم طردا من النعيم لارض الشقاء

والذل وفيها خلفا بنين وبنات وقضيا حياتهم بالتعاب
والاوصاب واخيراً ماتوا بهذه الحالة وعاد جسماها الى
تراب الارض التي اخذوا منها
س هل خطيبتهم اعمت نسلهما
ج نعم لانهما اصل النوع الانساني باسره واذ كانوا لم يخالفوا
احداً قط الا حالة كونهما ساقطين في الخطيبة خطيبتهم
اعمت نسلهما وبها صار النوع جميعه في حالة العبودية
للموت (لاحظ النص الرسولي روميه ص ٥ عدد ٢)
س وبماذا كان تبرير النوع الادمي
ج بتجسد كلمة الله الازلي سيدنا يسوع المسيح الذي افتداانا
وأحيانا

————— * * * * —————

السر الثاني في التجسد المجيد

{ درس ١ }

س ماذا نؤمن في سر التجسد
ج نؤمن معترفين هكذا ان الابن الازلي اعني الاقنوم الثاني

بمسرة أبيه الصالح تجسد من الروح القدس ومن السيدة العذراء مريم وتأنس لأجل خلاصنا س زدني أيضاً عن ذلك

ج أن الله أرسل ملكه جبرائيل للسيدة المنتخبة لهذا السر مبشرًا لها بتجسد الابن منها بدون زرع بشري واذ اقتربت البشري الاهمية حل عليها الروح القدس وهيأها للحمل المنيف الاهلي والابن الكلمة تنازل وجبل من حشاحتها المقدس جسدًا نقىًّا زكيًّا مكملاً اياده بنفس عاقلة ناطقة واتحد به حالاً بسرير فوق الوصف وحمل في بطنه وهي بتول وولدته وهي بتول أيضاً

س ما معنى تنازل الابن هل فارق الآب والروح
ج حاشا ان ينسب له افتراق او انتقال اذ هو الكلمة الله الازلي الغير محدود الذي لا يمكن ولا يعقل انفصاله عن الله وروحه وانما المقصود من تنازله ارتضاؤه مع انه ازلي بالظهور على الارض بالشكل الانساني لخلاص الانسان خليقته وابلاغه بواسطه تأنسه لمقام الرفيع في سعادة ملكته وهو مع ذلك لم ينفصل عن الآب والروح القدس

س ما معنى اتحد هنا
 ج أي أن ابن الله اتخذ ناسوته (أعني نفسه وجسده)
 وصيরه معه واحداً وحدة ذاتية جوهرية متزهة عن
 الاختلاط والامتازج والاستحالة برئته من الانفصال وبهذا
 الاتحاد الجوهري صار اقنوماً واحداً جوهر واحداً مخصوصاً
 طبيعية واحدة بمشيئة واحدة فعل واحد اعني الابن الواحد
 المتجسد

س أي شيء يرسم لنا مثالاً تقربياً للاتحاد الشريفي
 ج اتحاد النفس الناطقة مع الجسد البشري وذلك ان النفس
 جوهر اطيف روحياني والجسد جوهر كثيف أرضي
 وباتحادها معاً غير اختلاط ولا استحالة يصيران شخصاً واحداً
 جوهرًا واحداً طبيعية واحدة فهذا الاتحاد الكائن ما بين
 الروح والجسد في كل انسان يمثل لنا اتحاد الالهوت الازلي
 بالنسبة في شخص السيد المسيح اتحاداً جوهرياً بثقريب
 وتفهيم

س ان كان الآباء المعتبرون اعترفوا بذلك فاذكر بعض شهادتهم
 ج حسبنا هنا الاستشهاد بعض ما قرره الكوكبان الشرقيان

اثناسيوس الرسولي وكيرلوس الكبير البطريرك ان الاسكندريان فاثناسيوس ضمن مقالته على التجسد يقول «هذا الواحد هو الا الله وهو ابن الله بالروح وابن الانسان بالجسد ليس بأن الابن الواحد طبيعتان احدها مسجود لها والآخر غير مسجود لها بل طبيعة واحدة لكلمة الله المتجسد الذي يسجد له مع جسده سجدة واحدة» والقديس كيرلوس قرر في رسالته الى القس اولوجيوس القسطنطيني هكذا لأننا نحن نقرن الطبيعتين بالاتحاد ونعرف بيسوع واحد وابن واحد ورب واحد أخيراً نقول طبيعة واحدة متجسدة وقال فيها أيضاً فاذ قد ثبت الاتحاد فلا تفترق الاشياء المتجسدة من بعضها بعض بل يكون المسيح واحداً وطبيعته واحدة بما انها طبيعة الكلمة المتجسد

س هل شهد النص الاهي عن كون السيد واحداً بعد التجسد
ج حسبنا ما شهد به الاب نفسه عن السيد مرتين الاولى وهو
على نهر الاردن والثانية عند ما تجلى على الجبل بقوله هذا
هو ابني الحبيب (متى ص ٣ وص ١٧) والرسول يعترض
قاملاً لنا إله واحد الآب ورب واحد يسوع المسيح (قرنيه

اولى ص ٨ عدد ٦) ومن البَيِّن الواضح أنَّ السيد لم يعتمد في الأردن ولا تجلى على الجبل الا وهو متجسد وقد شهد له الآب دفعتين بقوله «هذا هو ابني» وذلك لا يطلق على اثنين بل على واحد كما انه لم يدع يسوع المسيح إلا بعد التجسد والرسول يعترف انه رب واحد والأنجيل يشهد ايضاً انه ابن وحيد الله الآب (يوحنا ص ١ عدد ١٨ وص ٣ من ١٦ الى ١٨) وكذلك الرسول يوحنا شهد في رسالته الاولى هكذا (ص ٤ عدد ٩) ولا يجوز عقلاً أن يكون هذا الابن والرب الواحد الوحد واحداً بالعرض بل بالجوهر فاذَا بوجب النص والعقل هو واحد في الجوهر كما انه ابن واحد اقنوم واحد

س متى كان التجسد

ج حالما بشرت السيدة بذلك بواسطة جبرائيل الملك (لوقا ص ١ عدد ٢٦ الى ٣٨) وذلك في اليوم الذي تصنع الكنيسة

تذكاره كل عام معيّدة للبشرة (اعني يوم ٢٩ برمباهات)

س اين ومتى ولد سيدنا

ج ولد في مدينة بيت لحم يهودا (لوقا ص ٢) في الليلة التي

تعيد فيها الكنيسة كل عام لليlad السيدي اعني ليلة ٢٩
كيهك القبطي موافق ٢٥ كانون أول رومي
س ما معنى يسوع المسيح ومن دعاه بذلك اولا
ج معنى يسوع المخلص لانه مخلص العالم ومعنى المسيح الممسوح
لان لا هوته مسع ناسوته باتحاده الذاتي به ليس كملوك
اسرائيل الذين كانوا يدعون مسحاء لمسحهم بالدهن اما أول
من دعاه فهو الملائكة المبشر (لوقا ص ١ عدد ٣١ وص ٢

(عدد ٢١)

س فاذًا سيدنا له ميلادان
ج أي نعم أن له ميلادين اثنين فالاول أزلي وهو مولده
من الا ب ازليا بلا ألم نور من نور والثاني زمني وهو مولده
بالجسم من العذراء بلا والد على الارض ومع ان له ميلادين
 فهو ابن واحد مسيح واحد هو ابن الله وهو بعينيه ابن مريم
س هل ظهر شيء من الآيات السموية اكراماً مولده من
البتول

ج نعم أن ليلة مولده ظهر ملك سموي وبشر بذلك دعاء
ساهرين في الحقل فيما انه قد اشتركت عليهم انوار فاقفة

ثم ترأت معه جملة ملائكة وكانوا يسبحون ويهللون وعند ما مضت به السيدة للبيكل أُعترف بمجده سمعان الشيخ الفاضل وباركه طالباً منه الاطلاق من العالم بسلام وحنة النبوة اعترفت به أيضاً (لوقا ٢) وكوكب عظيم غير اعتيادي ظهر لليجوس في المشرق دليلاً على مولده ولما قصدوا زيارة المولود ليقدموا اليه الاحترام كان الكوكب دليلاً لهم بسيره العجيب الى أن بلغوا مكان وجوده مع أمه فدخلوا البيت وسجدوا للطفل مقدمين اليه هديتهم ذهباً ومرّاً ولباناً

(متى ص ٢)

س كم سنة مكث السيد على الأرض بالجسد
ج ثلاثة وثلاثين سنة وبعض أشهر

﴿ درس ٢ ﴾

س متى دعا الناس الى شرعه
ج إنه أقام ثلاثة وثلاثين سنة لميادنه ولم يظهر أمره لعموم وفي ختامها شرع يظهر ذاته للجميع أنه السيد المنتظر مخاص العالم بعماده من يوحنا بن زكريا في نهر الأردن حيث كانت جماهير الإسرائيليين آتين للعماد وهناك فتحت له السموات اجلالاً

(٢)

و هبط عليه الروح القدس في شبه جماعة و ناداه صوت
الآب من العلا هاتفًا هذا هو ابني الحبيب الذي به سرت
(متى ص ٣ عدد ١٣ آخ)

س وماذا باشر بعد العهد

ج صعد إلى الجبل و صام أربعين يوماً كاملة بلياليها واضعاً
للمؤمنين مثالاً للاقتداء به حسب القدرة ثم شرع يدعوا
الناس إلى طريق الكمال بافعاله الفضلى وارشاده السامي
منتخبًا رسالته وتلاميذه للكرازة بإنجيله
س ما هي أقسام ارشاده

ج هي قسمان عقائدي و عملي و هما ركنا الدين المسيحي
فالعقائدي هو الإيمان بوحدة ذات الله و تثبيت أقانيمه
ومساواتها في الكلات الجوهرية و بأنه (أعني المسيح)
كلمة الله و ابنه الأزلي المتجسد لخلاص الورى إلى غير ذلك
مما يتعلق بالاعتقاد المسيحي والعملي هو ما ينبغي لكل مؤمن
فعله في هذه الحياة لنوال السعادة الإبدية

س هل أقام البرهان على صدق دعوته
ج أي نعم لأنّه لم يناد على الناس بأنه مسيح الله وكلمه المتأنس

ادعاء بدون شاهد ودليل بل أنه مع سبوق نقر ير شهادات الانبياء الصادقين بالوحي عن تجسده والعلامات المخصوصة بشخصه مما هو مخلد في أسفار العهد العتيق المعتر لدى الاسرائيليين ومع حصول الآيات السموية في حبل أمه البتول به وفي مولده وبعد مولده وآيات عاده سيماء شهادة الآب له من السماء على ما رأيت لم يكتفى بذلك وينشر دعوته بمجرد الخطاب فقط بل أقام أيضاً بشخصه البرهان الساطع القاطع فأولاً كان متصرفاً في اعماله الشخصية بكل ما فرضه على الناس من الكمالات الادبية حتى انه لم يوجد له في كماله نظير قط لا عملاً ولا قولًا ولا فكرًا ثانياً اظهر من المعجزات الباهرة والآيات الظاهرة ما أعجز قدرة البشر حتى الانبياء بأسرهم فشفى الامراض العضالة وناهيك من تفتيجه عينين للمولود أعمى من بطن أمه فضلاً عن باقي العميان والصم والخرس وغيرهم أقام الموتى من فراش الموت ومن النعش ومن القبر بعد البلاء بارك على الماء فتحول خمراً شهرياً وعلى بعض خبزات فأشبعت الالوف وفاض منها الكثير . مرّ على سطح الماء وأجاز بطرس عليه

بأمره . سكن العواصف البحريّة بكلمته . تجلى بالأنوار على الجبل امام ثلاثة من رسليه . كشف خبایا الافکار الغامضة وبالاجمال فكانت آياته نافذة في الاجسام والمعاصر والنباتات والارواح وجمیعها خاضعة لامرہ ثالثاً منح بسلطانه الذاتي لرسله وتلاميذه القدرة على فعل المعجز فأبهروا الانام بما اجترحوه من الآيات باسمه . رابعاً انبأ في الحاضر بما كان مستوراً في غیب القابل كإنبائه بخراب قدس اليهود ومدينتهم وسرعة انتشار انحیلہ وامتداده وثبتاته وقد تم ذلك بعد صعوده الى غير ذلك من البيانات التي أقامها بسلطانه لا باستداد قوّة ولا باستعanaة باخر بل بأمره واخباره وقوّته وفي هذا البرهان القاطع على صدق دعوته بأنه حقيقة مسيح الله وابنه الازلي وما أحکم ما أفحى به اليهود اذ قال ان لم أعمل اعمال أبي فلا تومنوا بي وان عملت فان لم تريدوا ان تومنوا بي فاما منوا بالاعمال لتعلموا وتومنوا ان الآب في واني في الآب (يوحنا ص ١)

عدد ٣٧ وعدد ٣٨)

س فاذما يلتزم المدعون لدينه

ج يلتزمون ولا بد بالتدبر بشرعه الانجيلي اي بالاعتقاد في الاهيات طبقا لما أرشدوا الاعتماد في العمليات وفقا لما حدد

س كم سنة أقامها السيد في نشر دعوته
ج أقام من بعد العاد ثلاثة سنوات ونحو ثلاثة أشهر وهو جائئ في أرض اسرائيل يعلم الناس ويسعف المفترقين الى معجزاته الفائقة وفي اواخر هذه المدة تصدى اليه رؤساء امة اليهود حسدا وبغضنة لشهرة آياته ورفع ارشاداته وانتشار صيته وحكموا بصلبه ظلما فاقتبل ذلك بارادته ومات عنا مصليبا بمدينة اورشليم

س ما المراد بأنه مات عنا
ج قد علمت انه بسقوط أبوينا آدم وحواء في العصيان قد عدما البرارة وحياة النعمة وجلبا على انفسهما وعلى ذريتهما بأسرها العبودية وموت الخطيئة ولم يكن ممكنا خلاص النوع الانساني وتبريره من أحد من المخلوقات الا من قبل الباري فمن ثم اقتبل ابن الله المتجسد الصلب والموت عنا وبموته الركي افتداانا حقيقة واحيانا وبررنا وصبرنا

أبناء النعمة واعد لناميراث الملوك الأبدى

س متى مات سيدنا

ج انه أسلم روحه وهو على الصليب يوم الجمعة المعظمة الساعة التاسعة من النهار ثم انزل جسده بعض تلاميذه وكفن بكل احترام وخشوع ودفن في قبر جديد منحوت من صخر في بستان

س كيف يقتيل الموت وهو ابن الله

ج ان قبولة الآلام وذوقه الموت لم يكن من حيثية لاهوته القدس اذ الالهوت متزه عن قبول الموت والانفعالات جملة وانما اقتبل ذلك بناسوته اشرف أي انه تآلم بجسمه ومات بمفارقة روحه أي نفسه الناطقة بجسمه الظاهر

س ولماذا ننسب ذلك للابن ولا نقول فقط مات الناسوت

ج أولاً نظراً لاتحاد الناسوت باللهوت اتحاداً ذاتياً في اقتنوم واحد فلو أن سيدنا حقاً قد اقتبل الموت بناسوته لا بلاهوته لكن بما انه اقتنوم واحد فننسب كل ما اقتبله بناسوته لهذا الاقتنوم الواحد لأن المسيح لم يكن اقتنومين حتى نخصص لكل منها فعلاً على حدته بل واحداً وهو

الابن المتجسد ثانياً لونفينا نسبة الفداء عن ابن الله
وخصصناها للإنسانية لأنكرنا ما اسداه الله للنوع الادمي
من التفضل والمن التي بها افتداها وأحياناً واجبنا ذلك
للإنسانية المجردة فيكون خلاصنا بانسان لا بالإله والحال
ان الله انما احبنا وأحياناً بموت ابنته وكفانا دليلاً ما هتف
به السيد نفسه قائلاً هكذا احب الله العالم حتى انه بذل
ابنه الوحيد (يوحنا ص ٣ عدد ١٦)

س هل انفصل اللاهوت عن النascot وقت الموت
ج حاشا وكل من ذلك لانه لا في وقت الآلام والصلب ولا
في حال الموت والدفن وقع انفصال بين اللاهوت
والنascot بل كان اللاهوت متحداً بالنفس وبالجسد
بدون افتراق قطعاً لانه لو جاز افتراق اللاهوت عن
النفس او عن الجسد لمحنة لكان انحل سر التجسد الالهي
بانفصال الاتحاد وارتفع وجود المسيح
س أين ذهبت النفس الزكية بعد فراقها الجسد
ج انها وهي متحدة باللاهوت هبطت الى الهاوية وخلقت
نفس أبوينا آدم وحواء المسجونة بطائلة خطائهم

الاصلية (بطرس اولى ض ٣ عدد ١٩) فأصعدتها الى

فردوس النعيم (لوقا ص ٢٣ عدد ٤٣)

س هل حدثت آيات سموية حال صابه وموته

ج إنه ما عدا الآيات التي ظهرت ليلة الآلام فانه وهو على

الصلب اعترف بربوبيته لص كان مصلوباً بجانبه قائلاً

يا رب اذكوري متى جئت في ملوكتك والشمس أظلمت

ومكثت الظلة نهاراً ثلث ساعات وحجاب الميكل

الاورشليمي انشق ساعة اسلامه نفسه والارض تزللت

والصخور تشقت والقبور فتحت وكثير من الصالحين

الراقدين قاموا من الموت وقائد الجنδ ومن معه اندهلوا

واعترفوا بزيارة المصلوب وانه ابن الله

{ درس ٣ }

س متى كانت قيامة السيد

ج ان نفسه الزكية عادت بقوة الالاهوت المحدة به الى الجسد

القدس ونهض قائماً من القبر في اليوم الثالث اي في

صلبيحة الاحد سحرًا جدًا

س ما هي آيات قيامته

ج ان القيامة نفسها هي الآية العظمى اذ الذي مات بناسوته هو الذي قام بقوّة لاهوته ومع ذلك فالآيات الواقعة وقت القيامة هي أولاً قد نهض من الضريح وهو مغلق مخنوم وحرسة الحكم قائمون عليه محافظين وما كان ذلك التحفظ يعيق قiamته وهذا من أتعجب العجائب . ثانياً ان أكفانه وحنوطه شوهدت موضوعة داخل القبر بانتظام وهذا مما يعلن عن قiamته الاقتدارية الارادية بدون ان تمنعه تلك الأكفان وذلك الحنوط الجسيم الذي ضميخ به جسده عند الدفن . ثالثاً ان زلزلة عظيمة حدثت ذلك الحين وهبط ملوك من السماء ودحرج الحجر عن فم القبر وجلس فوقه . رابعاً الحراس انفسهم اضطربوا من هذه الحالة وصاروا كالموتى خامساً ظهر مكان سمويان أيضاً وبشرا بقيامته لخواصه

س هل ظهر لاحد بعد قiamته
ج نعم ظهر أولاً للنسوة المتترددات الى القبر صبيحة يوم قiamته ثم لرسله وتلاميذه افراداً واجمالاً مرات ولا كثر من خمسائة آخ على ما شهد الرسول (قرنيّة اولى ص ١٥)

س كم يوم أقام السيد على الارض بعد قيامته
 ج أربعين يوماً وفيها كان يتردد مع رسالته و خواصه وفي تمامها
 بعد ما ان منهم سلطان الحل والربط والرسالة الى العالم
 أجمع باركهم وصعد الى السموات (في يوم الخميس الصعود)
 وجلس عن يمين أبيه في الاعالي
 س ما معنى جلوسه عن اليدين
 ج أعني في مجد وكرامة الآب الى الأبد
 س ماذا صار لخواصه بعد الصعود
 ج بعد ان مكثوا عشرة أيام في علية صهون حل عليهم
 الروح القدس طبقاً لوعد السيد لهم بذلك وقسم عليهم
 الروح موهبه في شبه السنة من نار فامتلاوا من الحكم
 الالهية ونطقوا باللغات المتنوّعة وتأيدوا بالقوى العلوية
 وصاروا دهشة للعالم بما ظهر عنهم من المعجزات والحكم
 باسم معلمهم وهذا من اكبر الادلة الساطعة على مجد معلمهم
 السادس

س زدني برهاناً على صحة قيامته وصعوده
 ج أولاً ان الرسل قد كانوا وقت آلامه وموته ودفنه حالة

الموتى حزاني خائفين مرتجفين حتى أن بطرس أَوْلَمْ أَنْكَرَه
 ثلاث مَرَّاتْ وَكَانُوا هاربِينَ عَنْ وُجُوهِ الْقَوْمِ مُمْشِتِينَ
 لَكِنْ لَمْ نَتَمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لِقِيَامَتِهِ إِلَّا وَأَنْتَعَشَتْ قَوْمُهُ
 وَأَنْقَشَعَتْ أَحْزَانُهُمْ وَصَارُوا يَجْمِعُونَ بِإِشَاطٍ وَيَرْدِدونَ
 لَهِيَّكُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّ فَلُولُمْ يَقْمُ وَيَحْيِي مَوْاتٍ ضَعْفُهُمْ بِنَسِيمٍ
 قِيَامَتِهِ وَيُؤْكِدُ فِي عَقْوَلِهِمْ انتصَارَهُ عَلَى الْمَوْتِ بِمَسْاهِدِهِمْ
 أَيَّاهُ وَلَسْهُ وَسَمَاعُ صَوْتِهِ وَمَسَامِرَتِهِ وَمَجَالِسَتِهِ مَرَاتٍ وَآخِيرًا
 يَشَاهِدُونَهُ بِأَعْيُنِهِمْ نَهَارًا مُرْتَفِعًا بِالْمَجْدِ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَكَيْفَ
 وَمِنْ أَيْنَ وَبِمَاذَا كَانَ يَتَأْتِي لَهُمْ ذَلِكُ التَّغْيِيرُ الْعَجِيبُ
 وَيَنْتَعِشُونَ بَعْدَ الْخُمُولِ وَيَظْهَرُونَ وَيَجْمِعُونَ بَعْدَ الْخَفَاءِ
 وَالشَّتَاتِ وَيَجْلِدُونَ بَعْدَ الْضَّعْفِ وَالْأَرْتَجَافِ (ثَانِيًّا) وَمَا
 تَمَّتْ عَشْرَةُ أَيَّامٍ لِصَعْوَدَهِ إِلَّا وَظَهَرَ هُوَلَاءُ الصَّيَادُونَ
 الْأَمْيَّونَ كَأَنَّهُمْ مَلَائِكَةٌ هَبَطُوا مِنَ السَّمَاوَاتِ لَا بُسِينَ أَجْسَادًا
 فَلُولُمْ يَكْنُ رَبِّهِمْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ حَقِيقَةً ثُمَّ صَعَدَ إِمَامَهُمْ ثُمَّ
 أَيْدِيهِمْ بِهَذِهِ الْقُوَى الْمَذْهَلَةِ فَمِنْ أَيْنَ كَانَ هُوَلَاءُ الْعَاجِزِينَ
 الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ سُوَى لِغَتِهِمُ الْعَبْرِيَّةُ مَعْرِفَةٌ بِسِيَطَةٍ إِنَّ
 يَنْطَقُوا فِي الْحَالِ بِأَشْهُرِ لِغَاتِ الْعَالَمِ مَعَ الْاِقْدَامِ عَلَى مُخَاطَبَةٍ

الجمهور بمجده معلمهم (ثالثاً) وما عبرت مسافة لتدرعهم بقوّة
 الروح الاَّ وشرعوا يصدعون الاَذان بصوت الكرازة
 مبتدئين من أَرض اسرائيل والى أَقصى العالم ناشرين
 الدعوة الانجيلية في آفاق الارض مقرونة بالعجز المذهل
 باسم ربهم فلولم يكونوا صادقين وقام ربهم حقيقة وحفهم
 بقوّة روحه اتماماً لوعده فمن أَين كان لهؤلاء الضعاف مثل
 هذا الانتصار فـأَيْ نعم انهم ما انتشروا في العالم وجاهروا
 بدين معلمهم الاَّ بعد ما أنعشهم بقيامته وقرن رسالتهم
 بالقوى والآيات الفائقة التي برهنت للأنام صدق رسالتهم
 ووطدت حقانية كرازتهم قال الانجيل الشريف مختوماً
 بهذه الآية عنهم (نخرج أولئك وكرزوا في كل مكان
 والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التي كانت
 نقارنه مرقص ص ١٦ عدد ٢٠)

س وماذا صنعوا لاتصال وثبيت الدعوة الانجيلية على الدوام
 ج انهم أَعني الرسل والتلاميذ فيما هم ساعون في بث الانجيل
 بجهات العاشرة حتى ذاع وانتشر الایمان الحق في أَقسام
 العالم واشهر الملائكة أقاموا لهم خلفاء على كنيسة الله أَساقفة

وهم رؤساء الكهنة وقسوساً وهم الكهنة وشمامسة وهم خدمة الانجيل ليرعوا المؤمنين رعاية مسيحية وخلفاؤهم أيضاً أقاموا لهم خلفاء متسلسين بلا انقطاع الى هذه الغاية ولا تزال الخلافة متسلسلة الى انقضاء الدهر

س ما العهد الرباني الذي به تحفظ هذه الخلافة الرسولية
ج هو عهد السيد الصادر من فمه الکريم حيث خاطب رسالته يوم بار كهم وعيّنهم للرسالة للعالم أجمع قبل صعوده اذ قال لهم بعد قوله اذهبوا الان وتلذوا كل الامم وعمدوهم انحصاراً
وها أنا معكم كل الايام الى منتهى الدهر (متى ص ٢٨)

(٢٠)

س هل حفظت هذه الخلافة بكنيستنا
ج اي نعم لأن أول من تولى كرازة الانجيل في القطر المصري مار مرقس الانجيلي الذي ختم كرازته بموته شهيد بالاسكندرية بعد ما أقام خليفة له انيانو الذي تولى الرئاسة بعده ولم تزل الخلافة الشريفة متسلسلة الى بطريركنا الحالي الذي هو المائة والثاني عشر مار مرقس الرسول ومن هذا نعلم ان الرئاسة الروحية في كنيستنا

هي رسولية بلا شك وان الزارع فيها بذار الانجيل انا هو
الرسول الانجيلي نفسه

س وما هو الوعد بدوام التعاليم الرسولية
ج قال المخلص لرسله قبل آلامه أنا اخترتكم وافتكم لتنطلقوا
وتأتوا بأثمار وتدوم اثماركم (يوحنا ١٥ عدد ١٦)

س هل يأتي المسيح ثانية
ج نعم يأتي كما صعد انا ليس حالة اتيانه الاول معلمًا للآنام
وفاديًا بل يأتي دياناً ومجازياً وذلك يوم القيمة العظمى
اذ يوافي محاطاً بمجده السامي وجلاله الالهي ليدين كل
أحد كنحو عمله خيراً كان أو شرًا ويثيب الصالحين
ويعاقب الطالحين له المجد مع أبيه الصالح وروحه القدس
دائماً سرمداً



القسم الثاني في الاسرار

س ما هي الاسرار
ج هي منخ جليلة ذات فوائد خلاصية موضوعة من سيدنا

مَوَيْدَةً بِاسْتِحْقَاقَاتِ مَوْتِهِ الْحَيِّ قَدْ تَفَضَّلَ بِهَا عَلَى كِنِيسَتِهِ
 الْمَقْدُسَةِ لِيَتَعَتَّجَ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ بِفَوَائِدِهَا السَّنِيَّةِ وَقَدْ دُعِيَتِ
 أَسْرَارًا الْكَوْنِ السَّيِّدِ سَلَّمَهَا فِي وَسَائِطِ مَادِيَّةٍ مَقْرُونَةٍ بِنَعْمَةِ
 رُوحِيَّةٍ إِلهِيَّةٍ وَهِيَ سَبْعَةُ الْمُعْمُودِيَّةِ الْمِيرَوْنِ الْقَرْبَانِ الشَّرِيفِ
 الْكَهْنُوتِ الْاعْتَرَافِ الزَّيْجَةِ مَسْحَةِ الْمَرْضِ
 سَ مَاذَا يَرَادُ بِالْكِنِيسَةِ هَذِهِ

ج) ان تفسير هذه اللفظة الجماعة ويراد بها معنيات الاول
 روحي وهي جماعة المؤمنين الصادقين المؤلفين من رعاية
 روحيين (أعني أرباب الكهنوت المقدس) المتسلسلة
 خلافتهم بالتصاعد الى الرسل ومن رعيته (أعني كافة
 الشعب) المتدينين جميعاً بالديانة المسيحية وهي التي قال
 عنها الرسول انها كنيسة الله الحي عمود الحق وقادته
 (تيهو ثاؤس اولى ص ٣ عدد ١٥) وهذا المعنى هو المقصود
 هنا والثاني حسي وهي بيت الصلاة المسيحية فانها تدعى
 كنائس لكونها جامعة للمؤمنين في العبادات المسيحية
 وتكملة السرائر الروحية (قرنثية اولى ص ١١ وص ١٤)

س ما هو سر العهد

ج هو سر التجديد اي المولد الثاني بالماء والروح القدس به
نطهر من جميع خطاياها السابقة ونتحدد ونصير بنين الله
بالنعمة واعضاء نقية لكنيسة المسيح قال له المجد ان لم يولد
احد من الماء والروح فلا يقدر ان يدخل ملکوت الله
(يوحنا ص ٣ عدد ٥) وقال أيضاً كما رأيت قبلاً فمن
آمن واعتمد خلص

س ما هو سر الميرون

ج هو مسحة مقدسة بسر الروح الکي قدسه بها يختتم المعتمد
بالمسح ظاهرياً فيكتسي بالنعمة باطنياً وبها أيضاً تقدس
الميأكل والآوانى الشريفة لتكريسها للخدمة الروحية

س هل يتميز بالنص سر الميرون من سر العمودية

ج النص يدلنا على امرئين العمودية وضع الايدي وذلك
انه في عهد الرسل باوائل انتشار الديانة كان بعد عمار
المؤمنين يضع الرسل أيديهم عليهم فينالون الروح القدس
(ابرکسیس ص ٨ عدد ٤ ص ١٩ عدد ١)

والرسول يميز العمودية من وضع الايدي (عبر ص ٦
عدد ٢)

فالكنيسة من الأوائل اتخذت الدين المقدس بصلوات
رؤساء الكهنة لمسع المعتمدين عبارة عن وضع اليد ي سينا
وانها وجدت رسما في العهد العتيق خروج (ص ٣٠)

(٢٥) عدد

ولذلك يسع الكهنة المعتمدين بهذا الدهن مستمددين لهم قوّة
الروح السرية التي دعاها النص أيضاً مسحة «رسالة يوحنا
أولى ص ٢ قرنية ثانية ص ١»

س ما هو سرّ القربان

ج هو جسد المسيح ودمه الأقدسان الممنوحان منه تعالى سرّياً
لি�تناولها المؤمنون لحياتهم الروحية وثباتهم فيه ما داموا
متناولين من هذا السرّ بواجب (يوحنا ص ٦ من عدد
٥٢ إلى ٥٩ ومتي ص ٢٦ عدد ٢٦ إلى ٢٩)

من ماذا ينبغي للمؤمن عند التناول

ج ان الرسول الاهلي يحرّض المؤمنين على الاستعداد التام
عند التقرّب لهذا السرّ (قرنية أولى ص ١١ عدد ٢٧ و ٢٨)
في ينبغي اذاً لكل مؤمن قبل التناول ان يقدم أولاً توبة
خالصة باعتراف نقي ثانياً ان يكون له ايمان وطيد بان هذا
(٣)

السرّ هو جسد المسيح ودمه حقاً كما سلمه لكنيسته ثالثاً
ينقدم باستعداد باطني أي باحترام وخشوع وصفاء الضمير
وظاهري اي بصوم ونقاوة الحواس والبدن وأما بعد التناول
فيلزمه ان يقدم الشكر الجزيل لمنعم عليه بهذه المنة
ويجتهد في سبيل الثقوى بحسب ما يلائم هذه الشركية
السرية مستمدًا من مولاه الاعانة على ذلك

س ما هو سر الكهنوت

ج هو موهبة إلهية ظهرت في المرتدين قانونياً بفعل قوّة الروح
القدس بها يكملون اسرار الكنيسة وخدمتها الروحية من
تعييد وتقديس وحل التائبين واقامة الصلوات العامة
وارشاد المؤمنين ورعايتهم (يوحنا ص ٢٠ عدد ٢١ الى
٢٣ وابركسيس ص ٢٠ وبطرس أولى ص ٥)

س ما هو سر الاعتراف

ج هو توبة الخاطيء يعني رجوعه الى الله باعترافه بخطيئاته
وزلاته لدى كاهن شرعي ليحل منها بواسطته بسرّ سلطان
الكهنوت الممنوح من سيد الكل لكهنته (متى ص ١٨
عدد ١٨ يعقوب ص ٥ من عدد ١٤ الى ١٦)

س ما هي واجبات المعترف

ج (أولاً) تكون توبته خالصة لمحنة الله أي مجرد بغضة في الخطيئة وطاعة لعزة الباري (ثانياً) يكون اعترافه مقواناً بخضوع وتأسف وحزن على ما صدر منه من الرذائل (ثالثاً) يقر صراحة بكل ما هو مؤكّد صدوره عنه من الخطأ ليصح علاجه الروحي (رابعاً) يكون له عزم متين بـألاً يعود يتعرّغ في الآثام (خامساً) يقبل حل الكاهن بإيمان ويتقبل نصائحه وتهذيباته الروحية ويعمل بوجبهما

س ما هو سر الزينة

ج هو ارتباط شرعي ما بين العروس وعروسها مقدس بنعمة الروح القدس للحصول على الفوائد المباحة شرعاً وهي انتعاون على المعاش وطاب الذريعة الظاهرة وحفظ الزوجين مما يضاد قداسة الشريعة

س ما هي واجبات الزوجين لبعضهما

ج (أولاً) محبة بعضهما بعضاً محبة كاملة متبادلة (ثانياً) محافظتهما على عهد رباطهما الشرعي بسائر حقوقه (ثالثاً) تربية ذريتهما كما ينبغي

س ما هو سر المسحة

ج هو مسح المؤمن المريض يزيل مقدس بسم الله الرحمن الرحيم
بواسطة الكهنة لاستبداد الشفاء الجسدي والروحاني من
الله (يعقوب ص ٥ عدد ١٤ و ١٥)

س ماذا يلاحظ الاسرار من الاعتقاد

ج بما انها تحتوي على نعم الله غير محسوسة فالمسيحي يلزمها
لاقتثال نعمها ايمان حي لا تزعزعه الشكوك فالعاد مثلاً
لا يدرك الحسن منه الا الماء والميرون لا يدرك منه الا
الدهن والقربان لا يدرك منه الا الخبز والتمر وهكذا باقي
الاسرار لا يدرك منها الا المحسوسات فالمؤمن اعتمد
على وعد الله الحق الامين الذي منح هذه الاسرار بوسائل
محسوسة ملائمة للانسان القائم ليس من روح فقط بل من
الروح والجسد سبيله الا يشك قطعاً في ان الروح الكلي
قدسه يتم بسر نعمته نقدس هذه الاسرار فيجعل في العاد
تجديداً روحياً وفي الميرون ختماً إلهياً وفي القربان اغتناماً
بعين جسد المسيح ودمه وفي الاعتراف حالاً وفي الكهنة
سلطاناً وهكذا باقي الاسرار

س هل اقبال الاسرار السبعة ضروري لجميع المؤمنين
 ج اقبال الاسرار ضروري لكنها تميز لوجهين فمنها ما هو
 ضروري على الاطلاق وهي المعمودية والميرون والقربان
 اما المعمودية والميرون لا ينحى لها المؤمن إلا دفعه واحدة
 فقط أما القربان فإنه ينبع على الدوام للمؤمن ما دام حيا
 لكونه قوتاً روحياً ونقيضاً للنفس والجسد والمؤمن بعد
 مولده بالعاد ومسحة بسر الميرون مفتقر لنعمة القربان ومنها
 ما هو ضروري بالقيد وهو الكهنوت الذي لا يلتزم الجميع
 بالارتسام به بل المنتخبون فقط للرسامة من آباء الكنيسة
 وكذلك الاعتراف ومسحة المرضى ضروريان حينما يسقط
 المؤمن في خطأ أو مرض والزينة ضرورية أيضاً لمن لا
 يتحمل التبليل أو الترملي ما من كان نادراً بتولية أو
 الترملي وقدراً على ذلك فـإن ذلك يكون له أفضل سبيلاً
 وأكمل قداسة أي نعم إن الزواج مقدس لكن بتولية
 أفضل وأقدس (قرنيته أولى ص ٢٧ عدد ٣٣ إلى ٣٤ وعدد

القسم الثالث في الاعمال

{ درس ١ }

من قد فهمت ما يخص الآيات والاسرار فما هي اذا الاعمال
ج الاعمال المعتبره في الناموس قسمان قسم واجب العمل به
وهي الصالحات وقسم واجب تجنبه وهي السيئات
من ما المراد بالصالحات

ج هي كل فعل باطني وظاهري حسن مرض ^{للله تعالى} مكلف
باتباعه المؤمن بالشريعة الالهية

من وما القصد بالسيئات
ج هي كل فعل باطني أو ظاهري مضاد لقدرته تعالى منه
عنه المؤمن بالشريعة

من بماذا يعتبر سلوك المؤمن شرعاً
ج يعتبر سلوكه دينياً شرعاً بأمرين أولاً بالاستطاعة أي ان
يكون المؤمن رشيداً اعارفاً بالخير والشر ممكناً له فعل الصلاح
وتترك الطلاق ثانياً بالاختيار أي أن يكون ممكيناً للصلاح
حيث فيه وطاعة لباريه عملاً اي انه بارادته وحرفيته وباغضه

للطلاح طاعة للشريعة ومتى نجناً فعله بارادته وحررته أيضاً
 سـ ماذا يحتاج المؤمن من الاعانة لحسن التصرف الديني
 جـ إنـه ما عدا الاستطاعة والاختيار المـذـين بهـما يـتـكـافـعـ
 الإنسان بحسن التصرف الـديـنـيـ يـحـتـاجـ دـائـماـ إـلـىـ نـعـمـةـ اللهـ
 تعالىـ التيـ تـسـاعـدـ الرـاغـبـينـ الـمـجـدـينـ فـيـ سـبـيلـ الطـاعـةـ وـهـذـهـ
 النـعـمـةـ يـلـبـغـيـ لـكـلـ مـوـمـنـ اـسـتـمـدـاـدـهـاـ مـنـ الـعـيـ فـيـ الـصـلـوـاتـ
 ليـسـتـعـيـنـ بـهـاـ عـلـىـ الـقـيـامـ بـحـسـنـ التـصـرـفـ الـدـيـنـيـ
 سـ هلـ تـمـيـزـ الـأـفـعـالـ بـحـسـبـ صـدـورـهـاـ وـتـائـجـهـاـ
 جـ أـمـاـ باـعـثـيـارـ صـدـورـهـاـ مـنـ الـمـؤـمـنـ فـأـيـ نـعـمـ تـمـيـزـ بـأـنـ يـكـونـ
 مـنـهـاـ مـاـ يـلـاحـظـ جـانـبـ اللهـ وـمـاـ يـلـاحـظـ اـبـنـاءـ الـجـنـسـ وـمـاـ
 يـنـحـصـرـ فـيـ الـفـاعـلـ نـفـسـهـ وـأـمـاـ تـائـجـهـاـ أـيـ ثـوابـهاـ أـوـ عـقـابـهاـ فـأـذـلـكـ
 عـائـدـ إـلـىـ الـفـاعـلـ وـحـدـهـ
 سـ ماـ نـوـذـجـ هـذـاـ التـمـيـزـ
 جـ أـمـاـ الـصـالـحـاتـ فـالـذـيـ يـلـاحـظـ مـنـهـاـ جـانـبـ اللهـ فـكـبـهـ الـخـالـصـ
 وـتـعـظـيـهـ وـمـخـافـتـهـ بـأـطـنـاـ ظـاهـرـاـ وـالـذـيـ يـلـاحـظـ النـاسـ فـكـالـحـبـةـ
 لـهـمـ وـحـفـظـ حـقـوقـهـمـ وـعـدـمـ الـاضـرـارـ بـهـمـ وـالـمـخـصـرـ فـيـ الـفـاعـلـ
 نـفـسـهـ فـكـطـهـارـةـ الـذـاتـ مـنـ الرـذـائلـ وـتـواـضعـ الـقـلـبـ وـقـنـاعـةـ

النفس وأما السيئات فهي كل فعل يضاد الصالحات سواءً
كان مضاداً للعبادة الله الواجبة أو مضاداً لحسن معاملة
الناس أو مضاداً لما هو ملتزم به المؤمن من الفضائل في ذاته
س ما هي القاعدة التي تفيدنا بها الكنيسة المقدسة من الكتب
الالهية عن الاعمال

ج هي محبة الله تعالى وأبناء الجنس وهي القاعدة التي تبني
عليها أقسام الاعمال الواجبة وذلك ان سيدنا له المجد قد
سأله أحد معلمي الناموس الاسرائيلي عن أيما هي الوصية
العظمى في الناموس فأجابه هكذا أحـبـ الـرـبـ الـهـكـ بـكـ
قلبك وكل نفسك وكل ذهنك هذه هي الوصية العظمى
والاولى والثانية التي تشبهها أحـبـ قـرـيبـكـ كـنـفـسـكـ بـهـاتـينـ
الوصيتين يتعلق الناموس كلـهـ والأنبياء (متى ص ٢٢ من
عدد ٣٥ الى ٤٠) هذا وقد أعطيت سابقاً هذه القاعدة
بتفصيل في العشر وصايا المقدسة

س ما هي العشر وصايا

ج هي التي خاطب الله بها قدِيماً نبيه موسى على جبل سينا
في الغمام وهي بعد قوله تعالى له أنا الرب الهك الذي

أخرجك من أرض مصر من دار العبودية قال (وصية
 أولى) لا يكن لك آلهة أخرى تجاهي (ثانية لا تصنع لك
 منحوتاً ولا صورة شيء مما في السماء من فوق ولا مما في
 الأرض من أسفل ولا مما في المياه من تحت الأرض لا
 تسجد لهنّ ولا تعبدهنّ لأنني أنا رب إلهك غيور أفقد
 ذنوب إلا باء في البنين إلى الجيل الثالث والرابع من
 مبغضي وأصنع رحمة إلى ألف من محبي وحافظي وصاياي
 (الثالثة) لا تحلف باسم الرب إلهك باطلان لأن الرب
 لا يزيكي من يخلف باسمه باطلان
 (الرابعة) اذكر يوم السبت لنقدسه في ستة أيام تعمل
 وتصنع جميع أعمالك واليوم السابع سبت للرب إلهك لا
 تصنع فيه عملاً (الخامسة)
 أكرم أباك وأمك لكي يطول عمرك في
 الأرض التي يعطيك الرب إلهك
 (السادسة) لا تقتل
 (السابعة) لا تزن
 (الثامنة) لا تسرق

(الحادية عشر) لا تشهد على قريبك شهادة زور

(الثانية عشر) لا تستهين بذات قريبك لا تستهين بامرأة قريبك
ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً مما لقرايبك

(خروج ص ٢٠ وثنية ص ٥)

س وكيف تجتمع وصيانتها المحبه لله ولا بناء الجنس هذه الوصايا
العشر وتكون قاعدة لها وللناموس كله

ج ان الوصايا العشر باعتبار صدورها منها ما يلاحظ جانب
الله تعالى وهو من الوصية الاولى الى الرابعة ومنها ما يلاحظ
الناس وهو من الخامسة الى العاشرة فالانسان يحبته الله
بكل قلبه ونفسه وذهنه يتم الوصايا الاربع المتعلقة بعبادته
تعالى وحده دون غيره وتعظيم اسمه وتقديس أيامه ومحبته
لقربيه مثل نفسه فيتم الوصايا الست المتعلقة بغير الوالدين
وتجنب اضرار الناس في ذواتهم واعراضهم وحقوقهم
واموالهم ومتي تم الانسان واجباته نحو الله ونحو الناس فقد
أكمل الناموس حقيقة

س وكيف يتم ما يلاحظ ذاته وحده
ج ان في اتمامه الواجبات نحو الله ونحو الناس عين اتمامه ما

يختص بذاته لأن في عبادته لباريه كما ينبغي تقوم تقواه
وفي تحببه اضرار الناس في أنفسهم وحقوقهم وعدم ميله
لمقتنياتهم يقوم صلاحه وطهارته وقناعته وبالاجمال انه
بحبته لله وللناس يقوم كماله
} درس ۲

س ما مضمون العشر وصايا حسب تعلم الكنيسة المقدسة
ج مضمون الاول هو ان لا نعرف ولا نؤمن بالله آخر الا بالله
تعالى الازلي الاحدي الذات المثلث الاقانيم والثانية ان
لا نتخذ الاصنام ولا نعبدها ولا نكرمها ولا نعبد شيئاً غير
الله تعالى ولا نستعمل شيئاً يضاد عبادة الباري كالسحر
والثقة بالفال واعتبار الغرافين وما أشبه ذلك من المحرمات
بل تكون عبادتنا الله تعالى وحده فنقدم صلاتنا اليه ونوطد
رجاءنا فيه ونحبه بكل قوانا
س ما هي الصلاة وأقسامها
ج الصلاة عبادة لله وهي مخاطبة العبد المؤمن لربه باقوال
روحية واستعدادات شرعية وأقسام الصلاة ثلاثة تحيدية
وتشكريه وطلبية

س ما المراد بالقسم التمجيدي في الصلاة

ج نجده تعالى في صلواتنا بتسبيح وتقديس وتربيك بالقلب

واللسان متقطنين في عظمته السامية وصلاحه الفائق

وحكمة الاهمية في ابداعه الكائنات بأسرها وسياساته العجيبة

وعناته الشاملة لجميعها

س وما هو القسم التشكري

ج نشكره تعالى في صلواتنا أولاً لانه مبدعنا من العدم ومدبر

حياتنا على الارض ثانياً انه مرشدنا الى سبيل الحق ومهييء

لنا وسائل الخلاص ومعد لنا السعادة السرمدية ثالثاً نشكره

على كل حالة أوجدنا فيها من الصحة والضعف والغنى أو

الفقر لانه أعلم بصالحتنا وأرأف بنا منا على ذواتنا

س ماذا ينبغي لنا أن نطلب منه في الصلاة

ج ينبغي لنا أن نستمد منه تعالى في صلواتنا كل ما يرضيه فنطلب

منه دائماً غفران الخطايا ودوماً نعمة الإيمان والاعانة

على اتمام الواجبات وأكتساب الفضائل والمزايا والعلم النافع

والذرية الطاهرة والخيرات المباحة المناسبة لقوام حياتنا

والوقاية من المكاره والنجاة من اداء الروح وهكذا من

الطلبات التي لا تضاد صلاح الله تعالى بحيث يكون مركز
طباتنا التوسل لله بان ينعم علينا بسعادة الابد
س ما هي استعدادات المصلي بالايحاز

ج ينبغي أن يكون المصلي مستعداً باطنًا وظاهرًا فالاستعداد
الباطني هو أن يكون موجهاً أفكاره نحو الله الكلي
القدرة والجلال صاحفًا لمن أساء إليه مخلصاً ضميره من
الشرور والرذائل والظاهري أن يكون واقفاً بأدب واتجاه
وخشوع وسجود وركوع مع تحرير الالفاظ بتفطن رافعاً
وجهه ويديه تارة ومطرقاً خرى قارعاً صدره عند الاستغفار
والنذلل وبالاجمال ينبغي أن يكون المصلي مستعداً بالعقل
والحس

س هل سيدنا سلم للكنيسة قاعدة لاصلاة
ج أي نعم وهي الصلاة الربية : أبانا الذي في السموات الخ
وسياً ذكرها مع ترتيب الصلاة في الخاتمة
س كم هي أوقات الصلاة يومياً

ج سبعة وهي سحر والثالثة وال السادسة والتاسعة والغروب والنوم
ونصف الليل فهذه يجب علينا اداءها في أوقاتها وان تعذر

عليها وفائزها في مواقفها في الصباح والمساء
س فاذًا الصلاة ضرورية دائمًا

ج نعم لأننا محتاجون على الدوام لتجهيز مبدعنا وشكوه قياماً
بحق عبوديتنا إليه ومفتقرون كل يوم لاستمداد أحساناته
المتنوعة فلذلك يلزمنا الاجتهاد في الصلاة يومياً

س وما مضمون الوصية الثالثة والرابعة

ج مضمون الثالثة لا نعود السنتان استعمال القسم في جميع أقوالنا
بل ليكن كلامنا دائمًا بالصدق نعم نعم لا لا وإن اضطررنا
للقسم بموجب شرعى فليكن قسمنا صادقاً مبروراً والرابعة
هي أن نكرم أيام الرب يعني الأحد والاعياد السيدية
ونصرفها بالعبادة الطاهرة الجمهورية والخصوصية ونهذب
النفس بالفوائد العلية الدينية ونقيةتها بالأسرار الروحية و فعل
الخيرات الأدبية والمادية ونعتبر أيام الأصوم الشريفة
ونقوم بما ينبغي من العبادة فيها

س ولماذا كنيسة المسيح تحفظ الأحد لا السبت

ج أن حفظ السبت كان فريضة مخصوصة باسمة اليهود سيماء
إنه كان تذكاراً لخروجهم من مصر (ثنائية ص ٥ عدد ١٥)

و بما أن يوم الأَحد أشرف الأيام قدرًا لكونه أولاً بدء
أيام الخليقة ثانياً فيه قام السيد المسيح فادينا ثالثاً فيه حل
الروح المعزي مقسماً موهبه على الرسل فلذلك كنيسة
المسيح مع اعتبارها السبت فتعظم اليوم الرباني الذي هو
الأَحد أكراماً للنعم الصائرة فيه سبباً لقيمة مخلصنا التي هي
عنصر قيمتنا وحياتنا السعيدة

س ما هو الصوم
ج هو تذلل النفس بالكف عن الطعام والشراب أو وفاتها معينة
والاكتفاء بما يقيت الصائم عند حل الصيام بطعم زهدى
حال من اللحوم والدهن
س ما هي الاصوات المعتبرة كنائسياً
ج أيام الأربعين المقدسة و يتبعها أسبوع الآلام ويوماً الأربعاء
و الجمعة و يلي ذلك أيام الميلاد السيدي والصوم الذي يلي
عيد الحسين ثم أيام المنسوبة للسيدة والثلاثة أيام
المعروفة بصوم نينوى

س ما الدليل على وجوب الصيام
ج أمر الله الصادر في العهدين (لاحظ يوئيل ص ٢ عدد ١٢)

ومتى ص ٦ عدد ١٦ ومرقص ص ٢ عدد ٢٠) سيمانا وان السيد له المجد القابل الصلاة والصيام قدم بنفسه صياماً أربعين يوماً بليلاتها فكنيسة المسيح منذ آوائل النصرانية اعتبرت وجوب الصوم الاربعيني كفرضية الاهية انتقاداً لصوم المخلص بالفعل ويومي الاربعاء والجمعة اعتباراً للمؤامرة على السيد وصلبه ثم فرضت ايام الميلاد قبل التعبيد للولد ليلاقى المؤمنون بهجة عيد مولد المسيح باستعداد والصوم التالي لعيد التمسيين تذكاراً لما اقتبله الرسل من نعم الروح وبواسطة ذلك نشروا التعليم الانجيلي في العالم قابليين الاضطهادات وأغاثهم ختم كرازته بموت الشهادة تحت أشد العذابات وهكذا باقي الايام الصومية س ولماذا استعملت الكنيسة في الصوم الطعام الخالي من اللحم والدسم

ج لما ان الغاية من الصوم قمع اهواء الجسد ولا يلائم هذه الغاية نوال النفس مشترياته من الطعام والشراب فالكنيسة اكتفت بالطعام النسكي في اصومها خصوصاً انها رأت نوزج ذلك في النص الالهي الا ترى أن دانيال النبي عند

ما تذلل امام الله مصلياً ومكث ثلاثة اسابيع ممتنعاً عن تناول اللحم والخمر وعن التعطر أخيراً ظهر له ملك الله ومدح تذلله ونسكه وكشف له عن اسرار غامضة (Daniyal ص ١٠١) هل للكنيسة الحق في اعتبراً صوام خلاف الاربعين المقدسة اذا كانت الكنيسة الاسرائيلية في عهدها اعنادت أن تفرض على الشعب أصواماً لدعاع حادثة كما يتضح من سفر الأيام الثاني (ص ٢٠ عدد ٣ ونبوة يونان ص ٣ عدد ٥ وسفر عزرا ص ٨ عدد ٢١ وسفر استير ص ٤ عدد ٦) وغيره فما يكون ذلك أولى للكنيسة المسيح التي هي عمود الحق وقاعدته التي لم تفرض أصواماً لدعاع زمانية بل لموجبات دينية إما لذكر تداير السيد الخلاصية وإيم لأنبياء النسك وزيادة التعبد في المؤمنين الذين أمروا بالآلام يعملا للطعام الفاني بل للطعام الباقي هل يتلزم الجميع بالصوم على حد سواء؟ يعفي من الصوم الاطفال والمرضى والنساء والمضنو كون بالأسر والنفي وما يجري مجرأه أما الاصحاء عقلاءً وبد الغير مضنو كين بالشدائد المانعة فيلزمهم الصوم

س قل مضمون باقي الوصايا
 ج مضمون الخامسة ان نحترم والدينا واقاربنا الطبيعيين ونواسيهم
 للغاية وكذا نحترم من هم في مقام الوالدين كالآباء
 الروحيين والمعلميين والمعلمات والشيخوخ والمعاجز أي من كانوا
 طاعة للوصية والسادسة أن نتجنب القتل ونهرب من جميع
 اسبابه وسبله أعني الغصب والمشaque واثارة الشر والتحزب
 الرديء ونتسلك بالوداعة والمسالمة والمصافحة والاحتمال
 (والسابعة) أن نتجنب رذيلة الزنا بسائر انواعه ونتحفظ من
 كل نجاسة مضادة لقدسية الدين ومن اسبابها اعني شهوات
 العين والسكر والغناة واللاهو والشراهة متسلكين بالطهارة باطنًا
 وظاهرًا محافظين على الاحتشام والتعرف والكمال
 (والثامنة) أن نتجنب السرقة بكافة أنواعها اعني الخطف
 ظاهراً والاخلاس باطنًا بأي وجه كان والغش في المعاملة
 والغدر في الحقوق والتحليل في سلب مال الغير كأخذ الرشوة
 وما اشبه متحفظين من اسباب ذلك جميعه مؤدين لكل
 ذي حق حقه منقين الله دائمًا في سائر معاملاتنا
 (والحادية عشر) ألا نقدم على الشهادة الزور على أحد - منها كان

مطلقاً ولا نسعى لاحدٍ بشر ولا نقيم الفتن والدسائس
 ولا تلب بعضاً نبيمة ولا تلقي العداوة بين الناس وبعضاً ها
 بل نكون ساعين لبعضاً بالخير حسني الثناء على بعضاً بعضنا بعض
 (والعاشرة) ألا نشتت هي خيرات الغير ولا نخسدها عليها ولا
 تتوقع فقد انها منه بل نكون قنوعين بما أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ
 النعم الشخصية والمدنية منها كانت فرحاً بما لا يخوتنا من
 الخيرات وبالجمال فلتكن وصيّتاً محبة الله وابناء الجنس
 الرابطة لتصرفاً الدين في العالم الكوني لأنّا ما دمنا نحب الله
 حقاً بالضرورة نكمّل وصاياته ونهرب عن كل ما يلجمنا لخالفته
 تعالى وما دمنا نحب بعضاً بعضاً حقيقة لا خداعاً وديننا لا
 لاغراض فانا لا نسعى لاحد يضرر ما بليل نرضى بعضاً بعضاً في
 كل شيء صالح وما أَجَلَ الرابطة الانجيلية التي عينها سيد
 الكل اذ قال فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم فافعلوه
 أَنْتُمْ بِهِمْ فَانْهَى هذَا هو الناموس والأنبياء، (متى ص ٧ عدد ١٢)
 س ما أَخْصَ الاعمال المبرهنة محبتنا لبعضاً بعضاً حقيقة
 ج ان أَخْصَ الفضائل الدالة على المحبة الحقيقة هي الرحمة لبناء
 الجنس البشري منها كانوا كما يستبيان من المثل الذي اورده

السيد المسيح عن الرجل الذي عراه المصوّص وجروحه ثم
تحنّ عليه سامي اجنبى عنه واعتنى بأمره (لوقا ص ١٠)
وقد بينَ سيدنا اقسام الرحمة الحسية وهي اطعام الجائع
واسقاء العطشان وقبول الغريب واسقاء العريان وزيارة
المريض وافتقاد المسجون (متى ص ٢٥) .

↔ ↔ ↔ ↔ ↔

القسم الرابع في غaiات لانسان

س فهمت ما تقرّر عن واجبات المُتدين في الحياة الحاضرة فما
هي اذاً غایة كل انسان

ج غایات الانسان الموت والقيامة والمحاكمة والمجازاة الابدية

س ما هو الموت وماذا يقع للانسان بعده

ج الموت هو انفصال النفس العاقلة عن جسدها انفصالاً
كاماً وبعد هذا الانفصال فالنفس ان كانت مؤمنة
صالحة تصحبها الملائكة الاطهار الى النعيم حيث الابرار
والصالحون (لوقا ص ١٦ عدد ٢٢ وص ٢٢ عدد ٤٣) وان
كانت كافرة أوًّي مؤمنة أثيمة سيئة الفعل تذهب الى الهاوية
حيث يسجن الكافرون والاثمة (لوقا ص ١٦ عدد ٢٣ وص ٢٣)

وَأَمَا الْجَسْمُ مِمَّا كَانَتْ نِسْبَتُهُ فَإِنَّهُ يَنْحُلُّ وَيَتَلَاثَى قَوَامُهُ
عَائِدًا إِلَى التَّرَابِ الَّذِي جَبِلَ مِنْهُ (تَكْوِينٌ ص٣ عَدْد١٩٥)

س هل تنتفع الانفس المؤمنة بالصلوات و فعل البر
ج نعم ان صلوات الكنيسة وتقدمة القربان الشريف و فعل
الاحسان تُنفع تلك الانفس المنشقة ببعض نفائق وزلات
بشرية (لا المستغرفة في الرذائل وعدم الرحمة بدون توبة ولا
استغفار) وهذه القضية تعتبرها كنيسة المسيح الجامعة من
الاجيال الاولى وكنيسة اسرائيل تشهد في سفر المكابيين أن
يهود المكابي كان يقدم ذبائح عن الجندي المائتين ص١٢ عَدْد٤٣

س ما هي القيامة
ج القيامة العامة هي عود كافة الارواح الانسية بأمر الخالق
في لحظة عين الى أجسادها فتشهد بها وتقوم حالاً بكل
اطافة مستعدة للمحاكمة العظمى (قرنثية أولى ص١٥
عدد ٥٢ و ٥٣)

س كيف تعود الاجسام كاملة صحيحة وقد انحلت وتلاشت
بعضها في التراب وبعضها في النار أو في الماء أو الريح
ج ان كان الله تعالى كما علمنا قد أوجد الكائنات جميعها

بقدره من لا شيء وأبدع من الارض الحيوانات البرية
ومن الماء الحيوانات السباحة والطيور وجبل من التراب
الجسم الآدمي كاملاً بعد ان لم يكن شيء من ذلك فهل
يعسر على سر اقتناده جمع آثار الجسم وأعادته صحيحأ مما
كان متبدل الاجزاء أو ليس ان ابداع الشيء بعد العدم
بالكلية أصعب وأعجب من تأليف المتبدل وان كان
الاصعب لدى الخالق سهلاً فما ظنك بالاسهل
من لكن الاجسام المتلاشية الآثار بالكلية كيف تعود هي ذاتها
لتتحدد بارواحها

ج) مهما كان تلاشي الاجسام سواء كان في التراب أو في
الماء أو في النار أو الهواء فلن تخرج موادها عن دائرة العالم
الحسي لأنها إنما تعود إلى عنصرها الأصلي فالخالق القدير
المطلع على جزئيات الوجود وكلياته وضابطها لا تخفي عن
سعه عليه مادة كل جسم ولا صعوبة لدى قدرته في إعادة
كل جسم كاملاً ليتحدد بروحه دون غيرها
من البرهان المسيحي على صحة القيامة العامة
ج) برهاننا على ذلك صحة ايماناً بما أعلنه السيد المسيح له المجد

بِنَمَاءِ الْكَرِيمِ عَنْ أَمْرِ الْقِيَامَةِ سِيمَا وَقَدْ حَقَّ مَا أَعْلَنَهُ عَنْهَا
بِمَا أَظْهَرَهُ فِي ذَاتِهِ بِقِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ قِيَامَةٌ يُسْتَحْيِلُ أَنَّ
يَعْقِبُهَا مَوْتٌ وَبِمَا أَظْهَرَهُ أَيْضًا بِقُدرَتِهِ مِنْ اقْيَامَةِ أَمْوَاتٍ
كَثِيرٍ إِنْ تَجْرِعُوا جَمِيعًا كَأُسِّ الْمُنْوَنِ وَبَعْضُهُمْ بِلِيتَ أَجْسَادَهُمْ

فِي الْقُبُورِ

مِنْ أَيُوجْدٍ لَدِينَا شِيءٌ يَمْثُلُ لَنَا قِيَامَةُ الْأَجْسَادِ

ج حسِبَنَا الاعْتِباَر بِحَبَّةِ الْخَنْطَةِ أَوْ مِنْ بِزُورِ غَيْرِهَا الَّتِي مَتَّ
أَلْقَاهَا الْفَلَاحُ فِي الْأَرْضِ فَانْهَا تَمُوتُ أَوْلَأَ وَتَفْسُدُ فِي
الْتَّرَابِ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَحْيَا بِرَبْكَةِ الْخَالقِ الْمَفَاضَةَ عَلَى الطَّبِيعَةِ
فَتَنْبِتُ وَتَزَهُرُ وَتُثْمَرُ كَذَلِكَ أَجْسَادُنَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ
يَقُومُ بِقُدرَةِ اللَّهِ لِلْحَيَاةِ الْإِبْدِيَّةِ وَلَقَدْ أَشَارَ الرَّسُولُ إِلَى ذَلِكَ

(قرئانية ص ١٥ عد ٣٥ إلى ٣٨)

س ماذا يصير لِلْعَالَمِ الْمَحْسُوسِ فِي الْقِيَامَةِ

ج قد أَعْلَنَ النَّصُ الْأَلْهَى إِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا وَجَمِيعِ
الْعَنَاصِرِ تَنْحَلُ وَتَذُوبُ بِسُرْعَةِ يَوْمِ مُجِيَّءِ الرَّبِّ وَنَتَظَرُ سَمَوَاتٍ
جَدِيدَهُ وَأَرْضًا جَدِيدَهُ يُسْكَنُ فِيهَا الْبَرُّ (بِطَرْسٍ ثَانِيَّةٍ ص ٣)

(عدد ١٢ و ١٣)

س ما هي المحاكمة

ج هي وقوفنا باجسادنا بعد قيامتنا العامة لدى منبر المسيح لمدائنة كل مناعل على ما فعل خيراً كان أو شرًا فالعدل الالهي يميز الآخيار من الاشرار فيقف المؤمنون الصالحون عن مينته السيد بالدالة والمحبور والطالحون عن ميسرتهم بالحزني والحزن وحيئند يعلن حكمه العادل المترى عن الجور والمحاباة موضحا طاعة الصالحين مهنتا لهم بما يستحقون من الثواب السعيد وشقاوة الطالحين ومرجفا لهم بما يستوجبونه من الجزاء الشديد (متى ص ٢٥ رومية ص ١٤ عدد ١٠ قرنية ثانية ص ٥ عدد ١٠)

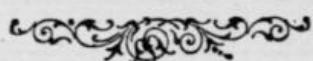
س وكيف حال المجازاة الابدية

ج أن المخلص ديان العالمين اذ يكشف يوم الدينونة صلاح الابرار وطلاح الائمة علانية فيما مر حينئذ لآل اليين بالحياة الابدية في السعادة الملكوتية الخالدة التي لا يمكن للبشر أن تعبر عن مجدها ولا آل الياسار بالعذاب الابدي في النار الدائمة مع ابليس وجنته فيذهب هؤلاء الاشقياء الى العذاب الدائم والصديقون الى الحياة الابدية (متى ص ٢٥

من عدد ٣١ اخ

س فاذًا الجزاء غير منتهٍ

ج أي نعم لا ينتهي قط لانه مؤبد فعذاب الآئمة أبدي
ليس له انقضاء وسعادة الابرار دائمة ليس لها انتهاء



الخاتمة

« في بعض تعريفات »

س مارسم ابتداء الصلاة الوقتية

ج ابتداء الصلاة الوقتية اليومية هكذا باسم الآب والابن
والروح القدس الاله الواحد يارب ارحم يارب بارك آمين
المجد للآب والابن والروح القدس الان وكل اوان والى
دهر الراهنين آمين

اجعلنا مستحقين أن نقول بشكر (الصلاة الربية) أبانا
الذي في السموات ليقدس اسمك لتأت ملوكتك لتكن
مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض خازنا كفافنا
اعطنا اليوم واغفر لنا خطأيانا كما نحن نغفر لمن أخطأ علينا
ولا تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير لأن لك الملك

والقوة والمجده الى الابد ~ امين

س ما القصد في تسمية هذه الصلة ربيه وما مضمونها بالإيجاز
ج أما إنها دعية رببة فلكون ربنا يسوع المسيح نفسه هو
الذي عليها لكتينيسته بفمه الكريم اذ لقنتها رسوله الكرام

(متى ص ٦)

وَأَمَّا مَضْمُونُهَا بِالاِنْجَازِ فَهُوَ أَنَّا جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ الرَّفِيعُ وَالْوَضِيعُ
نَدْعُو إِلَهَ الْاَزْلِيِّ الَّذِي أَبْدَعَنَا أَبَدًا بِالنَّعْمَةِ وَالتَّفْضِيلِ
الْاَمْرُ الَّذِي مَنَحَنَا بِتَحْسِيدِ الْابْنِ الْكَلْمَةَ الْوَحِيدَ (يُوحَنَّا ۱)

(۱۳)

وان نطلب منه أن تكون تصرفاتنا موافقة لتقديس اسمه
وتحجيمه وأن تمتد الامانة المسيحية التي دعيت ملكته وكما
ان الملائكة السماويين مطابقون في خدمتهم وعبادتهم
لمشيئته هكذا فلنكن نحن المؤمنين على الارض وأن يكون
قوتنا الجسدية متيسراً للكفاية جميعنا الفقراء والاغنياء ومع
الالتزام بالصفح عن كل من أساء اليانا نستمد منه تعالى غفران
ذنبنا والا يسمح بوقوعنا في ورطات المحن والبلایابل يحرسنا
من سهام عدو خلاصنا يعني ابليس وجنته خيراً نعترف

لله وحده بالملك السامي والقدرة النافذة والمجد السرمدي

س وما هو باقي الصلاة

ج بعد أن يتلو المصلى أبانا يتلو صلاة الشكر ومزمور الخمسين
وبعض التساليف الداودية وفصلاً من الانجيل ثم التосلات
المربطة والثلاث ن قديسات ثم قانون اليمان والدعاء الختامي
مع التوسل لله تعالى بخواصه الاطهار الابرار أعني السيدة
البتول وملائكته ورسله وشهدائهم وقديساته

س قل الثلاث ن قديسات

ج قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت يامن ولد
من العذراء ارحمنا

قدوس الله اخ يامن صاحب عنا ارحمنا

قدوس الله اخ يامن قام من بين الاموات وصعد الى
السموات ارحمنا

س فاذًا هذه الثلاث ن قديسات موجهة لا قنوم ابن

ج أي نعم لأن ابن هو الذي تجسد ولد من بتول وصلب
عنا بالجسد وقام من الاموات وارتفق إلى السموات

س هل شهدت النصوص ان المولود من العذراء الذي صلب

عنا هو الله قدوس قوي لا يوت

ج أَيْ نعم قد شهدت بان المولود من مريم قدوس ابن الله
(لوقا الص ١ عدد ٣٥)

وازه ذاته الذي صلب عنا هو رب المجد (قرنثية أولى
ص ٢ عدد ٨)

الهنا العظيم ومخلصنا الذي بذل نفسه لا جلنا (تيطس
ص ٢ عدد ١٣ و ١٤)

القدوس البار مبدع الحياة (ابركسيس ص ٣ عدد ١٤
و ١٥) على انه كما نقدم القول في سر التجسد لم يكن قبله
الآلام والصلب والموت من حيّة لاهوته حاشا بل قبل
ذلك بناسوته وبما أنه اقنوم واحد بالاتحاد فينسب له ذلك
كما شهدت النصوص

س وما هي اذاًالنقديسات التي تتجه للثلاثة اقانيم
ج ان النقديسات التي تسبيح بها الكنيسة الثلاثة اقانيم المتوحدة
في الجوهر والربوبية هي التي أخذتها عن الملائكة العلوية
وهي قدوس قدوس الرب الصباوت السماء والارض
مملوءة تان من مجده ال المقدس فهذه موجهة ليس للابن وحده

بل للآب والابن والروح القدس أَمَا الثلث نديسات
الاول فهي مجده للابن الذي افتداها بسر تجسده
س وماذا يتلو الثلاث نديسات الاولى

ج يقول المصلي هكذا المجد للآب والابن والروح القدس
الآن وكل آوان والى دهر الراهنين آمين أَيْهَا الثالث
الاقدس ارحمنا انح

س وما هي المقدمة التي ثقلت قبل قانون الإيمان
ج هي هذه نظمتك يا أم النور الحقيقي ونجدك ايتها العذراء
القديسة يا والدة الآله لأنك ولدت لنا مخلص العالم الذي
اتي وخلص انفسنا المجد لك يا سيدنا وملكتنا المسيح خفر
الرسل اكليل الشهداء تهليل الصديقين ثبات الكنائس
غافر الخطايا نكرز ونبشر بالثالوث القدس لا هوت واحد
نسجد له ونجدك قائلين يارب ارحم يارب بارك آمين

س قل قانون الإيمان
ج بالحقيقة نؤمن بِإله واحد الله الآب ضابط الكل خالق
السماء والأرض ما يرى وما لا يرى نؤمن برب واحد
يسوع المسيح ابن الله الوحد المولود من الآب قبل كل

الدهور نور من نور الله حق من الله حق مولود غير مخلوق
 مساو للآب في الجوهر الذي كان به كل شيء هذا الذي
 من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد
 من الروح القدس ومن مرتيريم العذراء وتأنس وصلب
 عنا على عهد ييلاطس البنطي وتألم وقبر وقام من بين
 الأموات في اليوم الثالث كما في الكتاب المقدسة وصعد
 إلى علو السموات وجلس عن بين الآب في العلا وأيضاً
 يأتي مجده ليدين الأحياء والأموات الذي ليس ملكه
 انقضى، نعم نؤمن بالروح القدس رب الحي المنشق من
 الآب المسجود له مع الآب والابن الناطق بالانبياء وبالواحدة
 الوحيدة الجامعة الرسولية المقدسة الكنيسة ونعرف بمعمودية
 واحدة لأجل مغفرة الخطايا ونترجى قيامة الأموات
 وحياة الدهر الآتي آمين
 س هل الكنيسة المسيحية بأسرها كانت تتلو هذا القانون بهذه
 الصورة من أوائل النصرانية

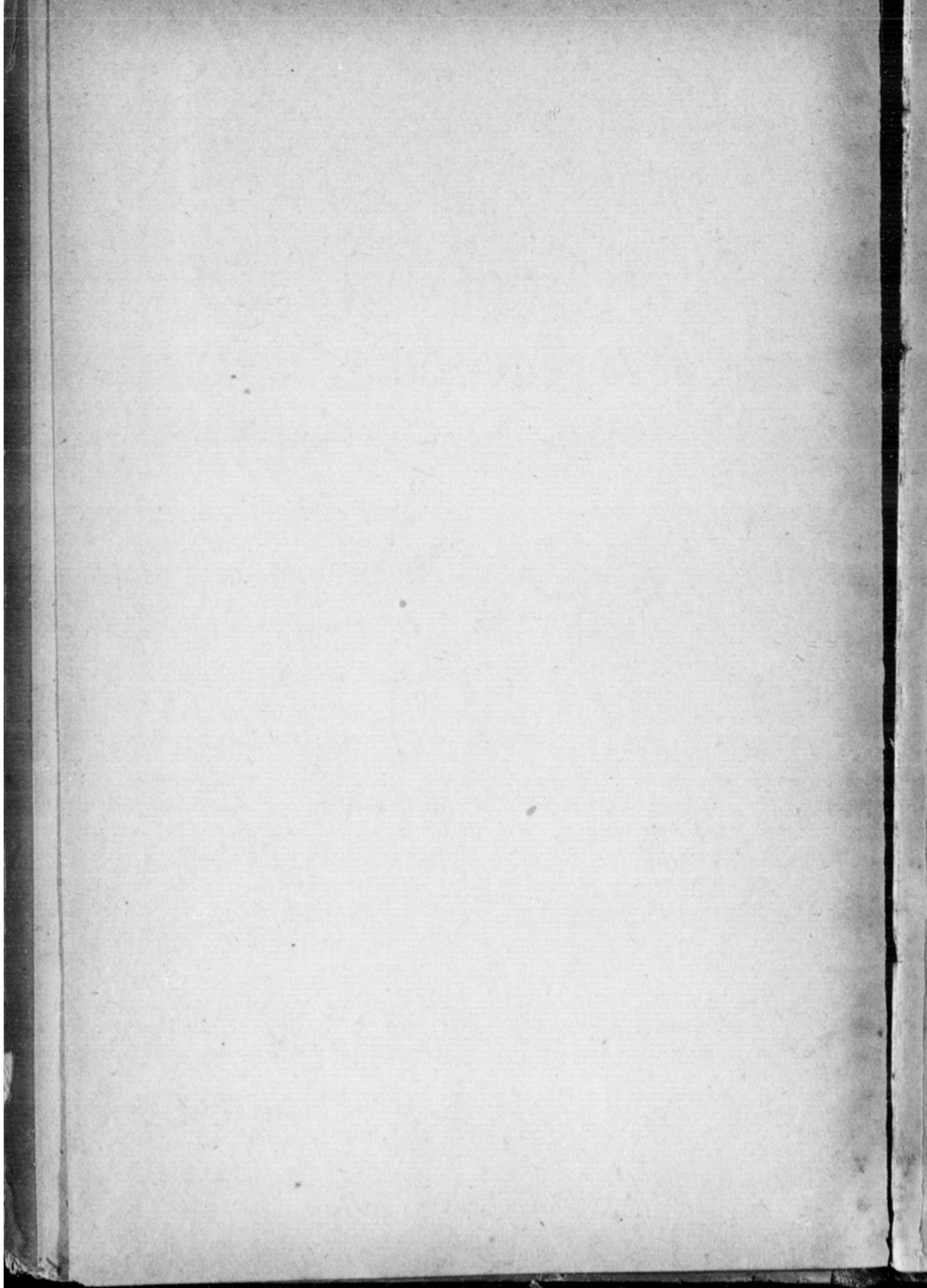
ج إن الكنيسة منذ الأوائل تعتقد وتعترف بضمون هذا
 القانون على التام أنها أول من وضع هذه الصورة المجمعان

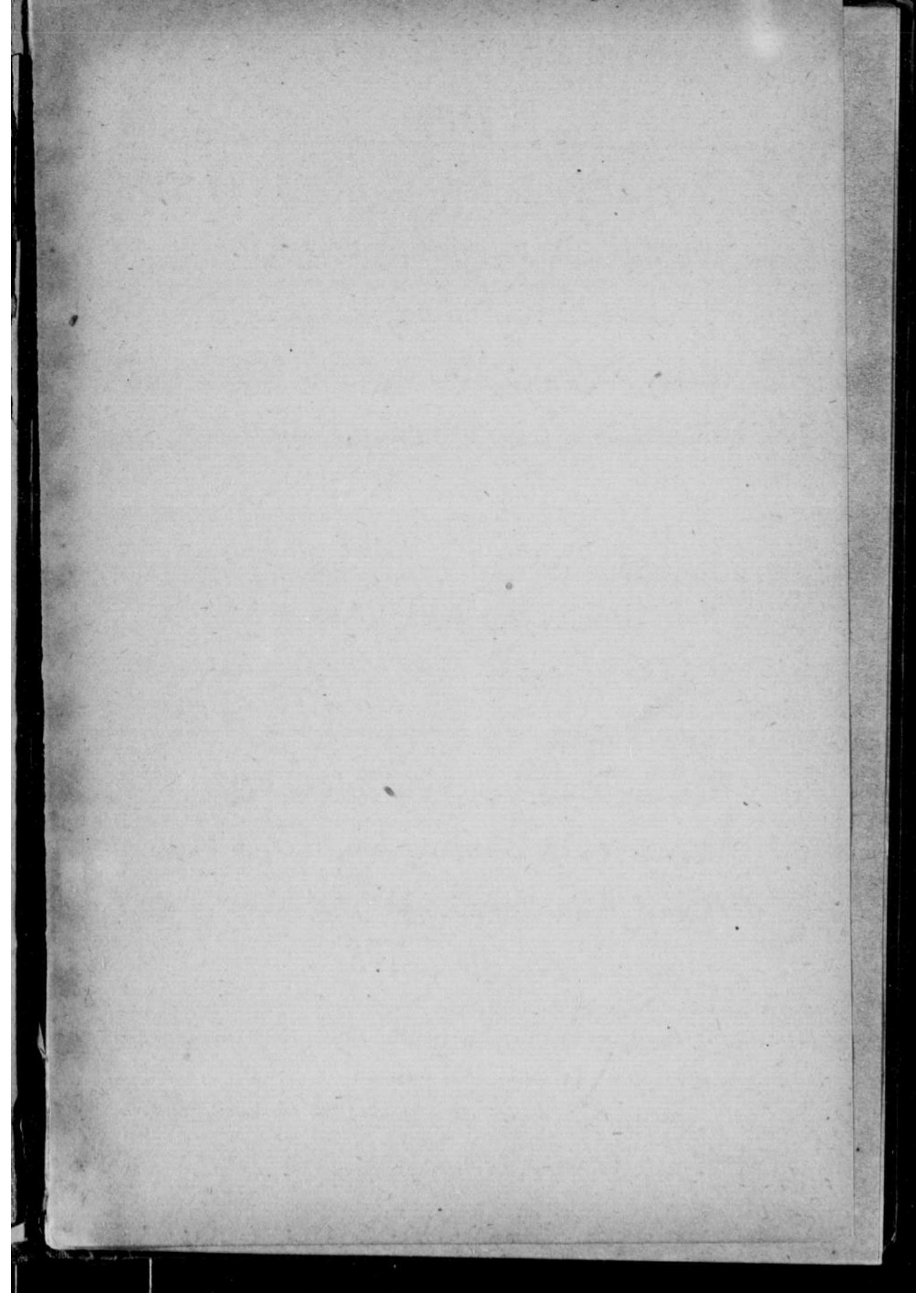
المسكونيان الاول مجمع نيقية المنعقد سنة ٣٢٥ للسيخ والثاني
 مجمع القسطنطينية المنعقد سنة ٣٨١ فآباء المجمع الاول
 وضعوا صورة قانون الایمان من ابتداء نؤمن باله واحد الى
 قولهم نؤمن بالروح القدس وآباء المجمع الثاني أضافوا
 التكملة الى النهاية على ان الاباء بكل المجمعين لم يأتوا في
 صورة الایمان هذه بجملة ولا لفظة خارجة عن معنى
 النصوص الالهية المقدسة وتعليم الكنيسة منذ تأسيسها
 من الرسل الكرام وخلفائهم ثم انه في المجمع الثالث المنعقد
 بافسس سنة ٤٣١ ئلي هذا القانون هكذا بهذه الصورة
 وحتم شرعاً بحفظه وقبوله بدون زيادة ولا نقصان فيه مطلقاً

س هل هذا القانون معتبر لدى جميع الكنائس
 ج أي نعم حتى ان الكنائس الغربية التي تقول الان عن
 الروح القدس انه من بشق من الاب والابن تعرف ان
 الصورة المسليمة من المحاجع الاول المذكورة أعلاه هي هذه
 المقررة التي تعتد بها الكنائس الشرقية أعني بدون زيادة
 (والابن) وأن هذه الزيادة أضافتها الكنيسة الغربية
 بعد الجيل الشامن المسيحي

س كم عدد المجامع المسكونية التي تعتبرها الكنيسة المرقسية
ج ثلاثة فقط مسكونية وهي النيقاوي الأول المركب من
ثلاثة وثمانية عشر أَسقفاً المنعقد في عهد قسطنطين الكبير
لـ حض كفراريوس المجدف على ابن الله الازلي وجمع
القسطنطينية المركب من مائة وخمسين أَسقفاً المنعقد في
عهد تاودوسيوس الكبير لـ حض كفر مقدونيوس المجدف
على الروح القدس وجمع افسس المنعقد في عهد تاودوسيوس
الصغير لـ حض ارثة نسطوريوس فـ هذه المجامع الثلاثة
المسكونية هي المعترضة لـ كنيستنا كـ ان الكنائس المختدة معنا
الاتحاداً كاملاً وهي الـ كنيسة الحبشية المتفرعة عن كنيستنا
المرقسية والـ كنيسة السريانية الانطاكيـة الـ اصلية والـ كنيسة
الـ ارمنية الـ اصلية لا تعتبر من المجامع المسكونية سواها
فيما يخص العقائد اللاهوتية والمـ بد للذات العـ لية المتـ وحدة
الـ الجوهر المـ لـ ثـة الـ اقـ اـ نـ يـ دـ اـ مـ اـ سـ رـ مـ دـ اـ آـ مـ يـ

قد تم طبعه في يوم (٢٥) من شهر (برمهات) سنة ١٦١٦ للشهداء وافقة
سنة ١٩٠٠ ميلادية بطبعـة التوفيق بـنـفـقـة غـبـطـة السـيـد الآـب البـطـيرـك أـنـبا
كـيرـلس حـبـامـهـ فيـ الفـوـانـدـ الرـوـحـيـةـ وـالمـزاـيـاـ الـديـنـيـةـ أـدـامـهـ اللهـ فـخـراـأـ لـلكـراـزـةـ
الـمرـقـسـيـةـ آـمـيـنـ :





Güssen 2709



قد احضرنا من أوروبا كافة أنواع بطاقات الزيارة
(كارت دي فيزيت) وملحق الأفراح وأوراق المناعي
والمطبعة مستعدة لطبع كل ما يطلب منها من جرائد
يومية واسبوعية ومجلات وكتب مشكلة وغير مشكلة
حسائية ورياضية ودفاتر وأرانيك وسرائي لزوم الدوائر
والمصالح والتجار والبنوك ومحالات الحمامات وغيرها بجميع
اشكال الحروف الجميلة من افرنكية وعربية بغاية الانفاق
والسرعة . وهي مستعدة للتساهيل مع حضرات اصحاب
الاشغال تساهلاً لا يمكن للغير مزاحمتها معه لأنها تفضل
الخدمة العمومية على المنفعة الخصوصية فمن اراد طبع شيءٌ
أو رغب في معاطاة اشغال مما يتعلق بما ذكر فليخابر به مديرها
(زكي رزق الله)



المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المرسلة
(لو ٢: ١٤)

مقدمة للناشر

« وانك من العقولية تعرف الكتب المقدسة
القادرة ان تحكمك لاخلاص بالبيان الذي في
المسيح يسوع » (١٥:٣)

الحمد لله وحده وبعد، فان العلام الطيب الذكر والأنور
لإيغور مانس فيابو ناؤس رئيس الكنيسة المرقسية بالقاهرة سابقاً
الذى تدريج في منتصف الساعة الرابعة من يوم الخميس أول
برمهات سنة ١٩٢٠ — ١٠ مارس سنة ١٩٠٤) كان قد الف
كتابه الموسوم « بتحريم المبتدئين في تعليم الدين » وطبعه
أولاً بالقاهرة في ختام توتن سنة ١٥٨٧ (١٨٧٠ م) وفي
السنة نفسها طبعه ثانياً في المطبعة الكاستيلية في سنة ١٥٢٨٧ هـ.
وكان ذلك قبل ان ينقل رسمياً للقاهرة أيام كان رئيس
مدارس الاقباط بصر وقيساً لكنيسة طنطا (١). ثم زاد

(١) وطبع طبعة ثالثة بطبعية الاخلاص بمصر على نفقة بانوب
اندى جرجس ناظر مدرسة النجاح القبطية بالتصورة بعد استئذان
المؤلف . (٢) سيم قيساً لطنطا في يوم الاربعاء ٢٧ يونيو سنة
١٥٧٨ (١٨٦٢)

عليه زيادات كثيرة حتى تضاعف حجمه وكتب في المقدمة
 «يقول مؤلفه الحنير في القوسون الأغومانس فيلوثاوم
 كاهن الكنيسة الكبرى المرقسية البطريركية العامرة
 بتحريرها القاهرة: من حيث أن طبعة كتب التعليم الابتدائي
 المطبوعة سنة ١٨٧٠ مسيحية تحت اسم (ترى المبتدئين في
 تعليم الدين) قد نفت باسرها ولم تبرح التلامذة وغيرهم من طلاب
 له دائياً فالالتزامنا باعادة طبعه بهذه الصورة الآتية بعد ما الحق
 الصورة الاولى بعض بيانات مهمة وتنقيحات لازمة مسمى
 هذه الصورة (تنوير المبتدئين في تعليم الدين) وذلك لفائدة
 ابناء المدارس والمكاتب القبطية الارمنوذكسيّة تحت رعاية
 غبطه السيد معظم ابا كيرلس بطريرك الكرادزة المرقسية
 دامت رياسته وتقبل الله عن بنيه صالح ادعيةه. آمين . اه
 وقد تم طبعه ب المباشرة وعلى ذمة مؤلفه في خمس عشر
 خالون من شهر توت الذي هو من شهور سنة ١٩٠٢ للشهداء
 الموافقة سنة ١٨٨٥ مسيحية بالمطبعة القبطية الأهلية وذلك
 بنفقة حضرات الاخوة المشتركون من ابناء الامة بالقاهرة

د من محبي الفوائد العامة وذوي الحامد والمزايا الباهرة » اه .

أو و بعد ان نفدت هذه الطبعة التي كانت بطبعه الوطن

أمر (القديمة) اعاد أخيراً طبعه بدون تغير فيه ولا تبدل في مطبعة

التوفيق بالقاهرة سنة ١٩٠٠—١٩١٦م للشهداء أي منذ ثلاث

عشرة سنة وقال في المقدمة :

لليه « يقول مؤلفه الحقير الاينومانس فيلوثاؤس كاهن

لهم الكنيسة الكبرى المرقسية بحصر : من حيث ان كتاب

أثنى (تنوير المبتدئين في تعليم الدين) المطبوع سنة ١٩٠٢ للشهداء

اثنى قد نفدت نسخه بأسرها ولم تبرح تلامذة المدارس والمكتاب

عا القبطية وغيرهم من ابناء الكنيسة المرقسية متطلبين له قد

صدر أمر غبطة الأب البطريرك أبا كيرلس الخامس

بابا الاسكندرية حفظه العلي باعادة طبعه على نفقة طوبانيته

رس رغبة في افاده ابناءه الروحيين دامت ریاسته وتقبل الله صالح

ادعيته عن جميع الارثوذكسيين . آمين » اه .

لله وفي نهاية الكتاب يقول : « قد تم طبعه في يوم ٢٥

من شهر برمهات سنة ١٩١٦ للشهداء موافقة سنة ١٩٠٠

ميلادية بطبعه التوفيق بنفقة غبطة السيد الأَب البطريرك
أنبا كيرلس حبّاً منه في الفوائد الروحية والمزايا الدينية أداها
الله خيراً لـلَا كرازة المرقسية. آمين » اه .

وقد نقل هذا الكتاب الى الانجليزية الكل الاحترام
القس ناصر عوده بعد ان فوض اليه الامر بكتاب مؤرخ
في يوم الجمعة ١٩ بابه سنة ١٦٠٩ قبطية الموافق ٢٨ اكتوبر
سنة ١٨٩٢ يقول فيه : انه بناء على طلبه في نقل هذا الكتاب
إلى اللغة الانجليزية قد أذن له في أن يترجمه عن النسخة المطبوعة
في القاهرة بطبعه الوطن (القديمة) سنة ١٦٠٢ قبطية الموافقة
سنة ١٨٨٥ م .

وكان طبع الترجمة الانجليزية في لندن سنة ١٨٩٢ بعد ان
صدر الكتاب برسم غبطة البطريرك الحالى بصورة كتب عليها
(الكل القداسة والاحترام البابا كيرلس بطريرك الكرسى
المرقسى في ٣ ديسمبر سنة ١٨٨٧) وبمقدمة بقلم الأَب المحترم

A Catechism of the Coptic Church .

The Guide to Beginners

in

Religious Knowledge .

By

The Very Rev. Abouna Filothaus,

Dean of the Patriarchal Cathedral of S. Mark, Cairo.

Faithfully Translated from the Original Arabic by

The Rev. Naser Odeh,

Priest of the Anglican Church, and Superintendent
of the Mission to the Jews at Cairo,

LONDON

The Church Printing Company,
11, Burleigh street, London, W. C.

1892

وقد استشهد به جماعة من الانجليز على تعاليم الكنيسة
القبطية ونقلوا عنه بعض العقائد دافعين عن الاقباط
الارثوذكسيين تهمة المهرطقة والمرopic عن التعاليم الانجليزية .
ونظرًا لنفاده وعدم وجود نسخ منه وحرصاً على فائدته
العظمى الجلى ورغبة الكثيرين من أبناء الامة في اقتناصه

ووجز،^(١) لـأَمْرِ بَدَأَ من إعادة طبعه. وقد صدرته برسم المؤلف وغبطة الأب البطريرك الحالي (على احدث رسم له) وانا اتوقع ان يكون في المدارس نبراساً يستخدم به كل طالب ويرجع اليه كل مقبل على الارتواء من مناهل علم الدين لانه جمع فاوسي سائل المولى السكرى ان ينير بصائر الطلاب لمعرفة الصواب حتى يكون جميع ابناء الكنيسة القبطية عاملين على دفع شأنها. وقد حافظت تمام المحافظة على الاصل ووضعت محال الآيات في أسفل كل صفحة مع بيانات قليلة يحتاج اليها لشرح معجم الالفاظ ليسهل على المستفيد ادراكها.

* * *

وقد ذكرته بمنظومة «البرهان الصريح» في آيات لاهوت المسيح» للمرحوم العلام الشیخ ناصیح اليازجي . لانها و تضمنت كثیراً من العقائد في منظومة منتصرة مفيدة .

اول ثوت سنة ١٦٢٩ - ١١ سبتمبر سنة ١٩١٢

جرجس فيلؤؤس عوض

(١) اعتمدت الحرية في قانون القرعة العسكرية (بند ٧٣ من التعليمات عن مادة ٣٣) هذا الكتاب لامتحان الطلبة الاقباط فيه على

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّوْحَمِ الْوَاهِدِ

« تنویر المبتدئین فی تعلیم الدین »

(مقدمة)

س . بماذا يخلص الانسان ؟

ج . بحفظه واجبات الدين المسيحي الارثوذكسي^(١)
أي المستقيم الرأي) الذي أنعم الله به لالآن حباً بخلاصهم
لسعادةهم الكاملة .

س . ما هي شرائط المسيحي ؟

ج . هي ان يعتقد بامان السيد المسيح اعتقاداً حقيقةً
باطلناً وظاهرًا ويسلك بمقتضى وصياغه اي يعمل بحسب
اوامرها ويتجنب نواهيه كتعليم كنيسته المقدسة التي
أوكلت على شريعته الفضلى الانجليية وبها أودعه تعاليمه
بواسطة أمنانه الصادقين

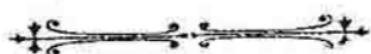
(١) ارثوذكسي كلمة يونانية ορθόδοξος مستقيم الرأي .
قويم المذهب . وسمى بها من تمسك بالمبادئ الصحيحة ثم اطلق
على نصارى الشرق ومن شايعهم فصارت علماً عليهم .

س . ألم يكفي مجرد الإيمان للخلاص :

ج . كلاً لأن السيد قال : « ليس كل من يقول يارب يارب يدخل ملوكوت السموات لكن الذي يعم اراده أبي ^(١) وقال الرسول : « الإيمان بغير الاعمال ميت » فبالإيمان والعمل يقوم كمال الدين على ان هذا الكمال لا إلا بمساعدة نعمة الله لأنّه تعالى كما أنعم على الجميع بواسطته الإلهي المتجسد باعلان الدين الإلهي فهو أيضاً بنعم روحه يساعد المتدينين بدينه على القيام بالواجبات الدينية السوية ويحفظ عليهم هذه الوديعة ويتم لهم ما وعدهم من السعادة الأبدية

س . الىكم قسم ينقسم التعليم المسيحي هنا ؟

ج . الى أربعة أقسام : (الاول) في الإيمان . (والثاني) في الإسرار . (والثالث) في الاعمال . (والرابع) في غaiات الإنسان (والخامنة) في بعض تعریفات .



القسم الأول

في أوصيامه

«السرّ الأول»

(درس ١)

س . ما معنى الاعياد ؟

ج . معناه التصديق بالقلب والاعتراف باللسان بكل ما

ينزلته الشريعة الالهية الانجيلية من أقسام الاعتقاد ولو أنها

هي خطايا تفوق حدود ادراكاتنا الطبيعية فنصدق بها معتقدين

حقانيتها لصدورها عن الله الذي هو الحق الممحض .

س . كم هي أقسام الاعتقاد المسيحي ؟

ج : قسمان (الأول) ما يلاحظ اللاهوت القدس ،

ما زان هو موضوع كلامنا في هذا القسم . (والثاني) ما يخص

الاسرار الروحية والقيامة العظمى ، وسيأتي الكلام عليه .

س . الى كم سرّ ينقسم الاعتقاد اللاهوتي ؟

ج . الى سرتين : (الأول) سرّ التثليث والتوحيد .

(والثاني) سر التجسد الحميد.

س . ماذا تؤمن بـالثلثة والتوحيد ؟

ج . أي انه تعالى وحده له الكمال الذاتي الذي لا شريك له فيه فهو الواجب الوجود القدس في ذاته وصفاته الكلية الصالحة والجود الكلية القدرة والعظمة السامي الحكمة العالم ودرو بكل شيء النافذ الا رادة السامي المجد والجلال والسيادة المتنزه الا عن كل ما سواه البسيط الغير مدقوق القريب من الكل في المحيط بالوجود وأصل كل موجود .

(١) لفظة التنوم لفظة سوريانية معناها الشخص . هكذا نقل يحيى بن عدي وابن النسطوري اللذين اتهموا بتأثر رياسته فرقى اليعقوبية لـ^{لك} والتنورية (رسالة اشرف الحديث في شرفي التوحيد والتثليث) بـ^{ما} .

س . ما المراد بأنه احدي "الذات مثلث الاقانيم :

ج . أَيْ أَنَّهُ تَعَالَى ذَاتٌ وَاحِدَةٌ جَوْهَرٌ وَاحِدٌ ذَوٌ ثَلَاثَةٍ

ي أَفَانِيمْ وَهِي الْأَبُ وَالْابْنُ وَالرَّحْمَةُ الْقَدِيسَةُ.

س . هل الاقانيم متساوية في الكمالات ؟

ج. نعم متساوية في الأزلية ووجوب الوجود والقداسة والمجده
ا. والصلاح والحكمة والأرادة والقدرة والبقاء وجميع الكمالات
المعلية اذ جوهرها واحد لا هوت واحد روبيه واحدة .

كـ س . فاذاً الثلاثة أقانيم ليست إلا الله واحداً ؟

ج . حقاً لأنها أي الا قائم الثلاثة هي الله و كلامته الازلي الكل في الجوهر .
عالم و روحه القدس فهذه وان كانت ثلاثة معانٍ متميزة بالخصوص
نفرة الا ان الذات واحدة اذ لا انفصال بين الله و كلامته و روحه

س . ما معنی متمیزة بالخواص ؟

ج . أي ان الانقونوم الأول يتميز بخاصة الابوة لأن الكلمة والروح صادران منه فليس هو مولوداً ولا منبثقاً بل وبيه الكلمة الابية . والانقونوم الثاني يتميز بخاصة البنوة لانه الكلمة الازلي

المولود من الله الآب أزلياً اتلاداً لطيفاً . وما يقرب لاذهانا سر الاتلاد اللطيف اتلاد النطق من العقل والشعاع من الشمس . فليس الكلمة والدأ ولا باشقاً بل ابنًا . والأقنوم هـ الثالث يتميز بخاصة الابنشاق لأنه الروح القدس المنتشق أي بار المنيع من الآب أزلياً فليس هو والدأ ولا مولوداً بل منبثقاً وبما ان لاهوت الانقانيم واحد فهي إله واحد .
 « اعطي مثلاً تقربياً للتثليث مع وحدة الجوهر »

ج . حسبك الاعتبار بكوكب الشمس التي هي من جملة المخلوقات المحسوسة فأنها تقوم بذلك مثلاً عجيبة للسر التثليث وذلك أنك ترى لها قرصاً وشعاعاً وحرارة ومع وجود هذه في الثلاثة المتميزة عن بعضها بخصوصها في كوكب الشمس فليست مت هي ثلاثة شموس بل واحدة فقط ومع أن القرص أصل و الشعاع والحرارة صادران عنه فالثلاثة متساوية في الوجوه لا يوجد قرص الشمس مجردأ عن شعاعه وحرارته بل وجود الثلاثة متساو . فهذا المثال العجيب الذي أودعه الله في الشمس يقرب فهمك للسر الالهي المنيع باحسن تقرير

س . من أَرْشَدَنَا إِلَى هَذَا السَّرْ ؟

ج . الابن الكلمة نفسه أَعْنَى السيد المسيح اذ قد سلم هذه العقيدة صريحاً لرسله قائلاً : « تَلَمَّذُوا كُلَّ الْأَمْمَ وَعَمِدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَأَرْوَحُ الْقَدُوسِ »^(١)

س . أَمَا يَخْلُصُ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَذَا السَّرِ ؟

ج . كَلَّا لَكَ اللَّهُ أَعْلَمُ . السِّيَدُ الْمَسِيحُ قَدْ حَتَّمَ فِي اِنْذَارِهِ قَاتِلَ الرَّسُلِ : « فَنَّ أَمْنٌ وَاعْتَمَدَ خَاصًّا وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنَ »^(٢)

س . أين ينسب وجود الله تعالى ؟

ج . بِمَا أَنْ سَبَحَانَهُ رُوحٌ أَزْلِيٌّ غَيْرُ مَحْدُودٍ وَلَا مَحْسُوسٌ فَهُوَ تَعَالَى مُوْجُودٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَمُحِيطٍ بِجُمِيعِ الْكَائِنَاتِ مُتَزَّهٌ عَنْ أَنْ يَحْوِيَهُ الْمَكَانُ لَا يَحْيِي زَلْزَالٍ وَلَا تَدْرِكُ ذَاهِتَهُ الْخَاصِيَاتُ وَلَا تَحْيِطُ بِكُنْهِهِ أَيْ حَقْيِيقَتِهِ أَفْكَارُ الْخَلْوَقَاتِ .

﴿ درس ٢ في الخلقة ﴾

س . مَاذَا نُؤْمِنُ فِي اِبْدَاعِ اللَّهِ الْكَائِنَاتِ ؟

ج . نُؤْمِنُ أَنَّهُ تَعَالَى أَبْدَعَ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ أَعْنَى

(١) مت ١٩:٢٨ (٢) مر ١٦:١٦ و يو ١٨:٣ و ٣٦

السموات والأرض وما فيها وما تحتها من كل ما علا وسفلي
 المقولات والمحسوسات والمنظورات والغير منظورات من
 لا شيء أى أنه أوجد لها من العدم بمجرد ارادته وسر قدرته
 ونظمها برفيع حكمته وباركها بصلاحه .

س . لا إله غاية خلقها ؟

ج . لا لغاية تعود إلى جنابه الأعلى أذ هو غني عن كل
 مساواه وإنما اقتضى جوده التفضيل بابداعها فاخرجها من
 العدم إلى حيز الوجود ولم يزل مرافقها بعنتيه مدبرها بسياساته
 حكمته حافظاً لنظامها بحراسته موزعاً عليها نعمه المتنوعة
 س . ما مسافة ابداع الكائنات ؟

ج . ستة أيام فقط ابتدأ بها الأحد وختامها الجمعة . على
 أنه تعالى كان قادرًا على ابداعها في لحظة إنما اقتضت حكمته
 اخراجها في هذه المسافة فابدعا في كل يوم جزءاً منها حتى
 انتهت الستة أيام وفي السابع كف عن العمل وبهذا استوفى
 نظام الأسبوع الذي من دوره ترکب الأزمنة جميعها .
 س . ماذا ابدع في كل يوم ؟

ج . في الابتداء خلق السموات الغير منظورة وخلق الأرض مغمورة بالماء وكانت مظلمة وابدع النور وسماه نهاراً وسمى الظلمة ليلاً وكان ذلك أول يوم وهو الاحد . وفي الثاني ابدع الجلد وهو السماء المنظورة . وفي الثالث جمع المياه في مجتمع ودعا مجتمعها بحوراً واليس أرضًا . وأبدع من الأرض النباتات والأشجار . وفي الرابع ابدع الشمس والقمر وباقى الكواكب والنجوم . وفي الخامس ابدع من الماء الأسماك والطيور وغيرهما من الحيوانات البحرية . وفي السادس أي يوم الجمعة ابدع من الأرض البهائم والنوحوش والدببة ثم برأ الإنسان الاول آدم ابانا وأمنا حواء وباركهما واسكتنها في فردوس النعيم الذي ابدعه تعالى وكف عن الابداع يوم السبت وباركه .

س . ما المراد بانه بارك يوم السبت ؟

ج . بما ان الستة أيام (اعني من الاحد الى الجمعة) باركها او زينها الصانع بما ابدعه في كل يوم منها من الكائنات خاتما كل ما ابدعه فيها بذلك المدح السامي وهو قوله العزيز

«ورأى الله جميع ماصنعته فإذا هو حسن جداً»^(١) فلكي لا يكون
السبت عاطلاً لعدم ابداع شيء فيه باركه الصانع وبهذا صار
الاسبوع جيئه مباركاً.

س . هل استمر ابوانا في الفردوس ؟

ج . لا ولكنها أخرجها منه لما سقطا في مخالفة وصية
الباري من خذعين بفواية ابليس الساكن في الحية آكلين من
الشجرة التي نهاهما الله عنها .

س . كيف صار حالهما بعد السقوط ؟

ج . قد تجردا من القدسية وحياة النعمة التي كانوا عليها
حال الطاعة وحاق بهما الخزي والوجل وصارا بعد تلك السعاد
 Ubiedاً لخطيئة الموت ومن ثم طردا من النعيم لارض الشقا
 والنذر وفيها خلقا بين وبنات وقضيا حياتهما بالاتعاب
 والاوصاب وأخيراً ماتا بهذه الحالة وعاد جسماهما الى تربة
 الارض التي اخذنا منها .

س . هل خططيتهما اعمت نسلهما ؟

ج . نعم لأنهما أصل النوع الإنساني باسره واذ كانوا
لم يختلفا احداً قط إلا حالة كونهما ساقطين في الخطيئة فخطيئتها
عممت نسلهما وبها صار النوع جميعه في حالة العبودية للموت^(١)
س . وبعدها كان تبرير النوع الآدمي ؟

ج . بتجسد كلمة الله الازلي سيدنا يسوع المسيح
الذي اقتدانا وأحيانا .

السُّسُّ الثَّانِي

فِي التَّجْسِدِ الْمَجِيدِ

﴿ درس ١ ﴾

س . ماذا نؤمن في سر التجسد ؟

ج . نؤمن معتبرين هكذا ان الابن الازلي اعني الانقذ
الثاني عشرة أية الصالحة تجسدا من الروح القدس ومن السيدة

(١) لاحظ النص الرسولي اذ يقول : « من أجل ذلك كأنما
بأنسان واحد دخلت الخطيئة إلى العالم وبالخطيئة الموت وهكذا اجتاز
الموت إلى جميع الناس إذ اخطأ الجميع . فإنه حتى الناموس كانت
الخطية في العالم الخ (رو ٥ : ١٢ الخ)

العذراء مريم وتأنس لا جل خلاصنا .
س . زدني ايضاً عن ذلك .

ج . ان الله أرسل ملائكة جبرائيل للسيدة المنتخبة لهذا السر مبشرأ لها بتجسد الابن منها بدون زرع بشري واذ اقتبلت البشرى الاهية حل عليها الروح القدس وهيأه للحمل المنيف الاهي والابن الكلمة تنازل وجبل من حشاها المقدس جسداً تقىأ زكيأ مكملاً اياده بنفس عاقلة ناطقة واحد به حالاً يسر يفوق الوصف وحمل في بطنه او هي بتوله ولدته وهي بتول أيضاً .

س . ما معنى تنازل الابن هل فارق الآب والروح
ج . حاشا ان ينسب له افتراق او انتقال اذ هو كلام
الله الاذلي الغير محدود الذي لا يمكن ولا يعقل انفصلاه عن
الله وروحه وانما المقصود من تنازله ارتضاؤه - مع انه اذلي
بالظهور على الارض بالشكل الانساني خلاص الانسان
خليقته وابلاغه بواسطة تأنسه لالمقام الرفيع في سعاده ملائكتها
وهو مع ذلك لم ينفصل عن الآب والروح القدس .

بن . ما معنى اتحدنا ؟

ج . أي ان ابن الله اتَّخَذ ناسوته (أعني نفسه وجسده) وصيْرَه معه واحداً وحدة ذاتية جوهرية متزهدة عن الاختلاط والامتزاج والاستحالة بريئة من الانفصال وبهذا الاتحاد الجواهري صار اقْنوماً واحداً جوهرًا واحداً مخصوصاً طبيعية واحدة بمشيئة واحدة فعل واحد اعني الابن الواحد المتجسد .

س . أي شيء يرسم لنامثلاً تقريريًّا الاتحاد الشريفي ؟

ج . اتحاد النفس الناطقة مع الجسد البشري وذلك ان النفس جوهر لطيف روحاني والجسد جوهر كثيف ارضي وباتحادها معًا غير اختلاط ولا استحالة يصيران شخصاً واحداً جوهرًا واحداً طبيعة واحدة فهذا الاتحاد الكائن ما بين الروح والجسد في كل انسان يمثل لنا اتحاد الالهوت الازلي بالناسوت في شخص السيد المسيح اتحاداً جوهرياً بتقرير وتفهيم .

س . ان كان الآباء المعتبرون اعترفوا بذلك فاذكر بعض شهاداتهم .

ج . حسبناهنا الاستشهاد ببعض ما قرره الكوكيان

الشرقيان أنناسيوس الرسولي^(١) وكيرلوس الكبير^(٢) البطريركان الاسكندريان فأنناسيوس ضمن مقالته على التجسد يقول: «هذا الواحد هو الإله وهو ابن الله بالروح وابن الإنسان بالجسد ليس بأن الابن الواحد طبيعتان احدهما مسجود لها والآخر غير مسجود لها بل طبيعة واحدة لكلمة الله المتجسد الذي يسجد له مع جسده سجود واحداً». والقديس كيرلوس قرر في رسالته إلى القس أو لوجيوس القسطنطيني هكذا: «لأننا نحن نقرن الطبيعتين بالاتحاد ونعرف بيسوع واحد وابن واحد رب واحد آخرين نقول طبيعة واحدة متجسدة». وقال فيه أيهناً: «فإذا قد ثبت الاتحاد فلا تفترق الأشياء المتجدة من بعضها بعضاً بل يكونوا المسيح واحداً أو طبيعته واحدة بما أنها طبيعة الكلمة المتجسد» س. هل شهد النص الالهي عن كون السيد واحداً بما التجسد؟

(١) هو البطريرك القبطي العشرون في عدد البطاركة

(٢) هو البطريرك القبطي الرابع والعشرون في عدد البطاركة

ج . حسبنا ما شهد به الآب نفسه عن السيد مرتين:
 (الاولى) وهو على نهر الاردن (والثانية) عند ما تجلى على الجبل
 بقوله: «هذا هو ابني الحبيب»^(١) والرسول يعترف قائلاً: «لنا إلهٌ
 واحد الآب ورب واحد يسوع المسيح»^(٢) ومن بين الواضح
 ان السيد لم يعتمد في الاردن ولا تجلى على الجبل الا وهو
 متجسد و قد شهد له الآب دفتين بقوله: «هذا هو ابني»^(٣).
 وذلك لا يطلق على اثنين بل على واحد كما انه لم يدع يسوع
 المسيح الا بعد التجسد والرسول يعترف انه رب واحد
 والانجيل يشهد ايضاً انه ابن وحيد لله الآب^(٤) وكذلك
 الرسول يوحنا شهد في رسالته الاولى هكذا^(٥) ولا يجوز
 غفلاً أن يكون هذا الابن والرب الواحد الوحيد واحداً
 بالعرض بل بالجوهر فاذًا بموجب النص والعقل هو واحد
 في الجوهر كما انه ابن واحد اقنوم واحد .

س . متى كان التجسد؟

(١) مت ٣:١٧ و ١٧:٥ الح .. (٢) ١ كوك ٦:٨ (٣) يو ١:١٨

و ٣:١٨ - ١٦ (٤) ٤:١١

ج . حالما بشرت السيدة بذلك بواسطة جبريل الملك^(١)
وذلك في اليوم الذي تصنع الكنيسة تذكرة كل عام معينة
للبشارة (أعني يوم ٢٩ برمباهات)

س . أين ومتى ولد سيدنا ؟

ج . ولد في مدينة بيت لحم يهودا^(٢) في الليلة التي تعيد
فيها الكنيسة كل عام للميلاد السيدي أعني ليلة ٢٩ كيهك
القبطي^(٣) موافق ٢٥ كانون أول رومي^(٤) .

س . ما معنى يسوع المسيح ومن دعاه بذلك أولاً ؟

ج . معنى يسوع المخلص لأن مخلص العالم ومعنى المسيح
المسوح لأن لا هوته مسح ناسوته بالاتحاد الذاتي به ليس
كماؤك اسرائيل الذين كانوا يدعون مسحاء مسحهم بالدهن
اما اول من دعاه فهو الملائكة المبشر^(٥)

س . فاذًا سيدنا له ميلادان .

^(١) لو ١: ٢٦—٣٨ (٢) لو ٢ ومت ١: ٢ (٣) في السنة التالية

للسكيتس يكون عيد الميلاد يوم ٢٨ كيهك وهي كل سنة قسمت على أربع

(٤) ديسمبر الافرنكي (٥) لو ٣١: ١ و ٢١: ٢ ومت ١: ٢١ و ٢٥

ج . اي نعم ان له ميلادين اثنين : (فالاً ول) أَذْلِيّ وهو مولده من الـ آب ازلياً بلا أُمّ ، نور من نور (والثاني) زمني وهو مولده بالجسد من العذراء بلا والد على الارض . ومع ان له ميلادين فهو ابن واحد مسيح واحد هو ابن الله وهو بعينه يسوع بن مریم .

س . هل ظهرت شيء من الآيات السموية اكرااماً لمولده من البتوء ؟

ج . نعم ان ليلاً مولده ظهر ملك سموي وبشر بذلك دعاء ساهرين في الحقل فيما انه قد اشرق علیهم انوار فاقفة ثم ترآت معه جملة ملائكة وكانوا يسبحون ويهللون وعند ما مضت به السيدة للهيكل اعترف بمجده سمعان الشيخ القاضل وباركه طالباً منه الاطلاق من العالم بسلام وحنة النبية اعترفت به ايضاً^(١) وكوكب عظيم غير اعتيادي ظهر للمجوسي في المشرق دليلاً على مولده ولما قصدوا زيارة المولود يقدموا اليه الاحترام كان الكوكب دليهم بسيره العجيب

الى ان بلغوا مكان وجوده مع امه فدخلوا البيت وسجدوا
للطفل مقدمين اليه هديتهم ذهباً ومرّاً ولباناً^(١)
من . كم سنة مكت السيد على الارض بالجسد ؟
ج . ثلاثةً وثلاثين سنة وبعض اشهر .

﴿ درس ٢ ﴾

س . متى دعا الناس الى شرعه ؟
ج . انه أقام ثلاثة ليلاته ولم يظهر أمره للعموم كل
وفي ختامها شرع يظهر ذاته للجميع انه السيد المنتظر مخلص العالم بذلك
بعهاده من يوحنا بن زكريا في نهر الأردن حيث كان جماهير مؤمنو
الإسرائيليين آتين للعماد وهناك فتحت له السموات اجلالاً
وهبط عليه الروح القدس في شبه حمامه وناداه صوت الآب
من العلا هاتفاً : «هذا هو ابني الحبيب الذي به سرت»^(٢)
س . وماذا باشر بعد العماد ؟

ج . صعد الى الجبل وصام أربعين يوماً كاملة بلياليه الخمس
واضعاً للمؤمنين مثلاً لاقتداء به حسب القدرة ثم شرع في

(١) مت ١١:٢ (٢) مت ١٣:٣ - ١٢١:١ لو ٣:١ - ٩:١

يدعوا الناس الى طريق التكال بافعاله الفضلى وارشاده السامي

منتخبأً رسلاه وتلاميذه للكرازة بإنجيله^(١).

س . ما هي أقسام ارشاده ؟

ج . هي قسمان : عقائدي وعملي . وهماركنا الدين المسيحي . فالعقائدي هو الإيمان بوحدة ذات الله وتثليث أقانيمه ومساوته في الكمالات الجوهرية وبأنه (أعني المسيح) مموم كلمة الله وابنه الأزلي المتجسد خلاص الورى^(٢) الى غير العالم ذلك مما يتعلق بالاعتقاد المسيحي . والعملي هو ما ينبغي لكل مهابير مؤمن فعله في هذه الحياة لنوال السعادة الابدية .

س . هل أقام البرهان على صدق دعوته ؟

لآب ج . إيه نعم ، لأنه لم ينادي على الناس بأنه مسيح الله وكلمته^(٣) للناس ادعاء بدون شاهد ودليل بل انه مع سبوق تقرير مصادفات الانبياء الصادقين بالوحى عن تجسده والعلماء ببيانه الخصوصية بشخصه مما هو مخلد في أسفار العهد العتيق المعتبر شرعي الاسرائيليين ومع حصول الآيات السموية في حبل امه

— ١١) لو ٤: ١ و الكلمة انجيل يونانية معناها البشرى (٢) الأخلاق — الناس

البتوول به وفي مولده وبعد مولده وآيات عماده ولا سيم حكى
 شهادة الآب له من السماء على ما رأيت، لم يكتفى بذلك فجعي
 وينشر دعوته بمجرد الخطاب فقط بل أقام أيضاً بشخصه القدره
 البرهان الساطع القاطع. فأولاً كان متصرفاً في أعماله الشخصيه باسم
 بكل ما فرضه على الناس من الكمالات الادبية حتى انه
 يوجد له في كماله نظير قط لا عملاً ولا قولًا ولا فكرًا وامتد
 ثانياً اظهر من المعجزات الباهرة والآيات الظاهرة ما أتعجج اليه
 قدرة البشر حتى الأنبیاء بأسرهم فشفى الامراض العضالات الخ
 وناهيك من تفتيحه عينين المولود أعمى من بطن امه فضل
 عن باقي العميان والصم والخرس وغيرهم . أقام الموتى من فراش حكم
 الموت ومن النعش ومن القبر بعد البلاء بارك على الماء فتحوا ومنه
 خمراً شبيهاً^(١) وعلى بعض خبرات فاشبعت الا لوف وفاض الاعم
 منها الكثير . مر على سطح الماء واجاز بطرس عليه بأمر
 سكن العواصف البحريه بكلمته . تجلى بالأنوار على الج
 امام ثلاثة من رسليه . كشف خبایا الافكار الغامضة وبالاجي الادی

(١) خمراً شبيهية

سي تكون سكانت آياته نافذة في الأجسام والعناصر والنباتات والأرواح
 ذلك كلّه يجيئها خاصّة لامرء. ثالثاً منح بسلطانه الذي لرسله وتلاميذه
 صدر القدرة على فعل المعجز فأبهره وآتاه بما اجترحوه من الآيات
 صحيحة باسمه . رابعاً انبأ في الحاضر بما كان مسخوراً في غيب القابل
 له كأنّه بخراب قدس اليهود ومدينتهم وسرعة انتشار انجيله
 كراراً وامتداده وبناته وقد تم ذلك بعد صعوده إلى غير ذلك من
 عجائب الستانات التي أقامها بسلطانه لا باستمداد قوّة ولا باستعانا
 ضاللاً آخر بل بأمره و اختياره وقوّته . وفي هذا البرهان القاطع
 ضلال صدق دعوته بأنه حقيقة مسيح الله وابنه الألزيّ وما
 رأى منكم ما ألم به اليهود اذ قال : « ان لم اعمل اعمال اي فلا
 يحولونوا بي . وان عملت فان لم تريدوا ان تؤمنوا بي فامنوا
 فاذا الاعمال لتعملوا وتومنوا ان الآب في واني في الآب »
 (١) بأمر س . فاذاً بم يلتزم المدعون لدينه ؟

الجـ ج . يلتزمون ولا بد بالدين بشرعه الانجيلي اي بالاعتقاد
 لاجل الاهيات طبقاً لما أرشد والاعتماد في العمليات وفقاً لما حدد .

س . كم سنة اقامها السيد في نشر دعوه :
 ج . اقام من بعد العياد ثلاط سنوات ونحو ثلاثة أشهر
 وهو جائع في ارض اسرائيل يعلم الناس ويسمع المفترىء
 الى معجزاته الفائقة وفي اواخر هذه المدة تصدى اليه
 رؤساء امة اليهود حسداً وبغضاً لشهرة آياته ورفيقه
 ارشاداته وانتشار صيته وحكموا بصلبه ظالماً فاقتبل ذلك
 بارادته ومات عن مصلوحاً بمدينة اورشليم .

س . ما المراد بانه مات عننا ؟

ج . قد عاشرت انه بسقوط ابوينا آدم وعواء في المصيبيحة
 وقد عدما البرارة وحياة النعمة وجلبها على انفسها وعلى ذريتها
 باسرها العبودية وموت الخطيئة ولم يكن ممكناً خلاص الناس
 النوع الانساني وتبريره من احد من المخلوقات الامم
 قبل الباري فمن ثم اقتبل ابن الله المتجسد الصلب والموافق
 عننا وبعوته الزكي افتداانا حقيقة . واحيانا وبرئنا وصيلاً
 ابناء النعمة واعده لنا ميراث الملوك الأبدى

س . متى مات سيدنا ؟

ج . انه اسلم روحه وهو على الصليب يوم الجمعة الموعظة
الساعة التاسعة من النهار ثم انزل جسده بعض تلاميذه و كفن
بكل احترام و خشوع و دفن في قبر جديد منحوت من صخر
في بستان .

من . كيف يقبل الموت وهو ابن الله ؟

ج . ان قبوله الآلام وذوقه الموت لم يكن من حيثية
الله او القدس اذ الالهوت متزه عن قبول الموت
الانفعالات جملة وانما اقبل ذلك بناسوته الشرييف اي انه تالم
بجسده ومات بفارقة روحه اي نفسه الناطقة بجسده الظاهر .

س . ولماذا تنسب ذلك للابن ولا تقول فقط مات
الناسوت ؟

ج . اولاً نظر الاتحاد الناسوت بالالهوت اتحاداً ذاتياً
لموفي اقنوم واحد فلو ان سيدنا حقاً قد اقبل الموت بناسوته
صلا بلاهوته لكن بما انه اقنوم واحد فتنسب كل ما اقبله
ناسوته لهذا الانقونم الواحد لان المسيح لم يكن اقنومنين
حيى شخصاً بل كل منها فعلاً على حدته بل واحداً وهو

لابن التجسد . ثانياً لو نفينا نسبة الفداء عن ابن الله وخصصناها للإنسانية لا نذكرنا ما أسلداته للتنوع الآدمي وخلعه من التفضيل والمنزلة التي بها افتداهانا واحيانا وأوجبنا ذلك لخلاص الإنسانية المجردة فيكون خلاصنا بانسان لا بالله والخلاص ان الله انما احبنا واحيانا بمحبة ابته وكفانا دليلاً ما هتف به السيد نفسه قائلاً : « هكذا احب الله العالم حتى انه بذلك ياره ابنه الوحيد »^(١) .

س . هل انفصل الالاهوت عن الناسوت وقت الموت ومكتسبه . حاشاوكلام من ذلك ، لانه لا في وقت الآلام والصلوة ولا في حال الموت والدفن وقع انفصال بين الالاهوت والصخور والناسوت بل كان الالاهوت متحداً بالنفس وبالجسد وقد ينفصل اقتراضاً لانه لو جاز اقتراق الالاهوت بدون انتفاف لكان انحل سر التجسد الانفصال الاتحاد وارتفاع وجود المسيح .

س . اين ذهبـت النفس الزكـية بعد فراقـها الجـسد ؟

ج . أنها وهي متحدة باللاهوت هبطت الى المعاوية
هي وخلصت انفس ابويانا آدم وحواء المسجونة بطائلة خطئتها
ذلك «صلة»^(١) واصعدتها الى فردوس النعيم^(٢)

س . هل حدثت آيات سموية حال صلبه وموته ؟

ج . إنها ماعدا الآيات التي ظهرت ليلة آلامه فانه وهو على
بذل سبب اعترف بربوبيته لمن كان مصلوباً يحيانيه قائلاً :
«يا رب اذ كرني متى جئت في ما كوتك» . والشمس أظلمت
ومكثت الظامة نهاراً ثلاث ساعات وحجاب الميكل
الاوردشليمي الشقّ ساعنة اسلامه نفسه والارض تزللت
والصخور تشقت والقبور فتحت وكثير من الصالحين
بل قد ين قاموا من الموت وفائد الجندي ومن معه اندهلوا
عن رفوا يبرارة المصلوب وانه ابن الله .

﴿ درس ٣ ﴾

س . متى كانت قيامة السيد ؟

ج . ان نفسه الزكية عادت بقوة اللاهوت المتحدة به

إلى الجسد المقدس ونهض قائماً من القبر في اليوم الثالث
أي في صبيحة الأحد سحرًا جدًا.

س . ما هي آيات قيامته ؟

ج . إن القيامة نفسها هي الآية العظمى إذ الذي مات
بناسوته هو الذي قام بقوّة لا هوته . ومع ذلك فالآيات
الواقعية وقت القيامة هي : (أولاً) قد نهض من الضريح و
مغلق مختوم وحرسة الحكم قائمون عليه حافظين وما كتم
ذلك التحفظ يعيق قيامته وهذا من أعجب العجائب . (ثانية)
ان أكفانه وحنوطه شوهدت موضوعة داخل القبر بانتفاضة
وهذا مما يعلن عن قيامته الاقتدارية الارادية بدون أن
تملك الأكفان وذلك الحنوط الجسيم الذي ضمغ به جسده
عند الدفن . (ثالثاً) ان زلزلة عظيمة حدثت ذلك الحين وهو
ملك من السماء ودحرج الحجر عن فم القبر وجلس فوق
(رابعاً) الحرّاس انفسهم اضطربوا من هذه الحالة وصراخ
كالموتى . (خامساً) ظهر مكان سمويان أيضاً وهو
بقيامته خواصه .

- س . هل ظهر لاحدٍ بعد قيامته ؟
ج . نعم ظهر اولاً للنسوة المتزدات الى القبر صبيحة
 م قيامته ثم لرسنه وتلاميذه افراداً واجهالاً مرات ولاكثر
 ، ما من خمسة آخر على ما شهد الرسول ^(١)
- س : كم يوم اقام السيد على الارض بعد قيامته ؟
ج . أربعين يوماً وفيها كان يتعدد مع رسنه وخلواته وفي
 كل ثانية بعد ما ان منحهم سلطان الحل والربط والرسالة الى العالم
 . (ثان) يجمع باركهم وصعد الى السموات (في يوم خميس الصعود)
 بانت جلس عن يمينه في الاعالي .
- س . ما معنى جلوسه عن اليمين ؟
ج . أعني في مجد وكرامة الآب الى الأبد .
- س . ماذا صار خلواته بعد الصعود ؟
ج . بعد ان مكثوا عشرة ايام في علية صهيون حلَّ
 عليهم الروح القدس طبقاً لوعده السيد لهم بذلك وقسم عليهم
 وروح مواهبه في شبه السنة من نار فامتلاوا من الحكم

الإِلْهِيَّة ونطقوا باللغات المتنوّعة وتأييّدوا بالقوى العلوية
ووجهوا دهشةً للعالم بما ظهر عنهم من المعجزات والحكمة باسمه.
وهم من أكْبَر الأدلة الساطعة على مجد عالمهم السامي

س . زدني برهاناً على صحة قيامته وصعوبته؟

ج . (أولاً) أن الرسل قد كانوا وقت آلامه وموته
ودفنه حالة الموتى حزاني خائفين من تجفيفين حتى ان بطرس
أولهم انكره ثلاث مرات وكانوا هاربين عن وجوه القوى
متشتتين لكن لم تم أربعين يوماً لقيامته إلاً وانتعشت قوته
وأنقشعـت أحـزانـهـمـ وصارـوـاـ يـتـجـمـعـونـ بـنـشـاطـ وـيـرـددـونـ
لـأـيـكـلـ الـاسـرـائـيلـيـ . فـلـوـ لـيـقـمـ وـيـحـيـ وـاتـ ضـعـفـهـمـ بـنـسـ المـ
قيـامـتـهـ وـيـؤـكـدـ فيـ عـقـولـهـ اـنتـصـارـهـ عـلـىـ الـمـوـتـ بـشـاهـدـتـهـمـ !ـ وـ
وـلـسـهـ وـسـاعـ صـوـتهـ وـمـسـامـرـتـهـ وـمـجـالـسـتـهـ مـرـاتـ وـأـخـيرـهـ مـنـ
يـشـاهـدـونـهـ بـأـعـيـنـهـمـ نـهـارـاـ مـرـتفـعاـ بـالـمـجـدـ إـلـىـ السـمـاءـ فـكـيـفـ وـمـ بـدـ
أـيـنـ وـبـعـادـ كـانـ يـتـأـقـيـ لـهـمـ ذـلـكـ التـغـيـرـ الـعـجـيبـ وـيـنـتـعـشـونـ بـ
الـخـلـولـ وـيـظـهـرـونـ وـيـتـجـمـعـونـ بـعـدـ الـخـفـاءـ وـالـشـتـاتـ وـيـتـجـلـدـونـ
بـعـدـ الـضـعـفـ وـالـرـجـافـ . (ثـانـيـاـ) وـمـاـ تـمـ عـشـرـةـ أـيـامـ لـصـعـوـدـ

الا وظهر هؤلاء الصيادون الاميون كائنهم ملائكة هبطوا
 من السماء لابسين أجساداً . فلو لم يكن ربهم قام من الموت
 حقيقة ثم صعد امامهم ثم أيدّهم بهذه القوى المذهلة فلن أين
 كان لهؤلاء العاجزين الذين لا يعرفون سوى لغتهم العربية
 معرفة بسيطة ان ينطقوا في الحال باشهر لغات العالم مع
 الاقدام على مخاطية الجمود بمحنة معلمهم . (ثالثاً) وما عبرت
 مسافة لتدرّعهم بقوّة الروح الا وشرعوا يصدّعون الآذان
 ، قوّت الكرازة مبتدئين من أرض اسرائيل والى أقصى
 ددور العالم ناشرين الدعوة الانجيلية في آفاق الارض مقرونة بالمعجز
 بذل المذهل باسم ربهم . فاو لم يكونوا صادقين وقام ربهم حقيقة
 وحقّهم بقوّة روحه اتاماً لوعده . فلن أين كان لهؤلاء الضعاف
 خبي مثل هذا الانتصار . فإي نعم انهم ما انتشروا في العالم وجاهروا
 وبدين معلمهم الا بعد ما انعشهم بقيامته وقرن رسالتهم بالقوى
 ون والآيات الفائقة التي برّهنت للآن صدق رسالتهم ووطدت
 بجلد حقانية كرازتهم . قال الانجيل الشريف مختوماً بهذه الآية عنهم :
 صعو وخرج أوثاث وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم

ويثبت الكلام بالآيات التي كانت تقارنه ^(١) »

س . وماذا صنعوا الاتصال وتشبيه الدعوة الانجيلية

على الدوام :

ج . انهم أعني الرسل والتلاميذ فيما هم ساعون في بث الانجيل بجهات العاشرة حتى ذاع وانتشر الاعيان الحق في اقسام العالم واشهر المالك أقاموا لهم خلفاء على كنيسة الله أساقة (وهم رؤساء الكهنة) وقسوساً (وهم الكهنة) وشمامسة (وهم خدمة الانجيل) ليرعوا المؤمنين رعاية مسيحية . وخلفاؤهم أيضاً أقاموا لهم خلفاء متسلسين بلا انقطاع الى هذه الغاية ولا تزال الخلافة متسللة الى انتهاء الدهر .

س . ما العهد الرباني الذي به تحفظ هذه الخلافة الرسولية

ج . هو عهد السيد الصادر من فمه الكريم حيث خاطب رسلاه يوم بار كهم وعينهم للرسالة للعالم أجمع قبل صعوده اذ قال لهم بعد قوله اذهبوا الآن وتلمذوا كل الامم وعمدوهم ان ... قال : « وها أنا معكم كل الأيام الى متهى الدهر »

س . هل حفظت هذه الخلافة بكنيستنا ؟
 ج . إيه نعم . لأن أول من تولى كرازة الانجيل في
 القطر المصري مار مرقس الانجيلي الذي ختم كرازته بموجته
 شهيداً بالاسكندرية بعد ما أقام خليفة له أنيانو الذي تولى
 الرئاسة بعده ولم تزل الخلافة الشريفة متسللة إلى بطريركنا
^(١) الذي هو المائة والثاني عشر مار مرقس الرسول .
 من هذا نعلم أن الرئاسة الروحية في كنيستنا هي رسولية
 بلا شك وإن الزارع فيها بذار الانجيل إنما هو الرسول
 الانجيلي نفسه .

س . وما هو الوعد بدام التعاليم الرسولية ؟
 ج . قال المخلص لرسله قبله آلامه : « أنا أختاركم
 لتنطلقوا وتأتوا بأئمara وتذودم أئمaraكم » ^(٢)
 س . هل يأتي المسيح ثانية ؟
 ج . نعم يأتي كما صعد إنما ليس حالة اتيانه الاول معلماً

^(١) البابا كيرلس الخامس الذي تولى البطريركيه في يوم الاحد

^(٢) ١٥٩١ - (اول نوفمبر سنة ١٨٧٤) ١٦:١٥

للانام وفاديماً بل يأتي دياناً ومجازياً وذلك يوم القيمة العظمى
اذ يوافي مخاطباً بمحبته السامي وجلاله الإلهي ليدين كل
احدٍ كمن هو عمله خيراً كان أو شرّاً ويثيب الصالحين ويعاقب
الطالحين. له الحمد مع ايمه الصالحة وروحه القدس دائماً سرّه مدّاً.



القسم الثاني

في الأسرار

س . ما هي الأسرار ؟

س . هي منح حليلة ذات فوائد خلاصية موضوعة من
سيدهنا. وؤيدة باستحقاقات موتة المحيي قد تفضل بها على كنيسته
المقدسة ليتمتع جميع المؤمنين بفوائدها السنية وقد دعى
أسراراً لـ تكون السيد سلامها في وسائله مادية مقرونه بنعم
روحية إلهية. وهي سبعة: المعمودية. الميرون. القربان الشريف.
الكهنوت. الاعتراف. الزينة. مسحة المرنى.

س . ماذا يراد بالكنيسة هنا ؟

ح . ان تفسير هذه الملفظة الجماعة ويراد بها معنيان :
 الاول) روحى وهي جماعة المؤمنين الصادقين المؤلفين من
 عادة روحين (أعني أرباب الكهنوت المقدس) المتسلسلة
 لاقتهم بالتصاعد الى الرسل . ومن رعية (أعني كافة
 سبب) المتدربين جميعاً بالديانة المسيحية وهي التي قال عنها
 الرسول أنها كنيسة الله الحي عمود الحق وقاعدته ^(١) وهذا
 المعنى هو المقصود هنا . (والثاني) حسي وهي بيوت الصلاة
 المسيحية فانها تدعى كنائس لكونها جامعة للمؤمنين في
 العبادات المسيحية وتكملاً للسرائر الروحية ^(٢) .

من . ما هو سر العياد ؟

ج . هو سر التجديد اي المولد الثاني بالماء والروح
 يدش به نظره من جميع خطايانا السابقة وتنجدد ونصير
 الله بالتعمة واعضاء نقية للكنيسة المسيح . قال له المجد : « ان
 يولد أحد من الماء والروح فلا يقدر ان يدخل ملائكة
 الله » ^(٣) وقال أيضاً كما رأيت قبلًا : « فمن آمن واعتمد خاص »

(١) ١ تي ٣ : ١٥ (٢) ١ كوك ١١ + ١٤ (٣) يو ٣ : ٥

س . ما هو سرّ المironون^(١) ؟ .

ج . هو مسحة مقدسة بسرّ الروح السكري قدسه بها
نخشم المعتمد بال المسيح ظاهريًا فيكتسي بالنعمه باطنيا وبها أيضًا
تقدس الهياكل والأواني الشريفة لتكريسمها للخدمة
الروحية .

س . هل يتميز بالنص سرّ المironون من سرّ المعمودية ؟
ج . النص يدلنا على امرتين: المعمودية وضع اليدى .
وذلك انه في عهد الرسل بأوائل انتشار الديانة كان بعد عماد
المؤمنين يضع الرسل أيديهم عليهم فينالون الروح القدس .^(٢)
والرسول يميز المعمودية من وضع اليدى^(٣) فالكنيسة
من الآوائل اتخذت الدهن المقدس بصلوات رؤساء
الكنيسة لمسح المعتمدين عبارة عن وضع اليدى ولا
سيما وأنها وجدت رسمه في العهد العتيق^(٤) . ولذلك يمسح
الكنيسة المعتمدين بهذا الدهن مستمددين لهم قوة الروح

(١) كلام ميريون معربة عن EPON وفرو (٢) اع ٨:١٧ + ١٩:٦

(٣) عب ٢:٦ (٤) خر ٣٠:٢٥

سرية التي دعاها النص أيضاً مسحة ^(١)

س. ما هو سرّ القربان ؟

ج. هو جسد المسيح ودمه الأقدسان المنوحان منه
تعالى سرّياً ليتناولها المؤمنون لحياتهم الروحية وثباتهم فيه
ماداموا متناولين من هذا السرّ بواجب ^(٢)

س. ماذا ينبغي للمؤمن عندتناول ؟

ج. ان الرسول الاهي يحرّض المؤمنين على الاستعداد
الثامن عند التقرّب لهذا السرّ ^(٣) فينبغي اذاً لكل مؤمن
قبل التناول ان يقدم أولاً توبه خالصة باعتراف تقيّ ثانياً
ان يكون له ايمان وطيد بان هذا السرّ هو جسد المسيح
ودمه حقاً كما سلمه لكنيسةه. ثالثاً يتقدم باستعداد باطني
اي بااحترام وخشوع وصفاء الضمير وظاهري اي بصوم
ونقاوة الحواس والبدن وأما بعد التناول فيلزمه ان يقدم
الشكراً الجزيلاً للمنعم عليه بهذه المنة ويختنه في سبيل التقوى

(١) يوم ٢٠ و ٢١ كوه ٦٥٩ - ٢٦:٢٦ (٢) يوم ٦٥٩ - ٢٦:٢٦

(٣) ١١ كوه ٢٢ و ٢٨

بحسب ما يلائم هذه الشركة السرية مستمدًا من مولاه تحر
الاعانة على ذلك .

س . ما هو سر الكهنوت ؟

ج . هو موهبة إلهية تم في المرتسمين قانونيًّا بفعل جو
قوَّة الروح القدس بها يكملون أسرار الكنيسة وخدمتها
روحية من تعميد وتقديس وحل التائبين واقامة الصلوات
العامة وارشاد المؤمنين ودعائهم^(١)

س . ما هو سر الاعتراف ؟

ج . هو توبة الخاطيء اعني رجوعه الى الله باعتراف
بحطایاد وزلاته لدى كاهن شرعى ليحل منها بواسطته سر
سلطان الكهنوت المنوح من سيد الكل لكهنته^(٢)

س . ما هي واجبات المعترف ؟

ج . (أولاً) تكون توبته خالصة لمجد الله اي مجرد
بغضه في الخطيئة وطاعة لعزه الباري (ثانياً) يكون اعتراض

(١) يو ٢٠: ٢١ - ٢٣ واع ٢٠ وبطه

(٢) مت ١٨: ١٨ ويع ٥: ١٤ - ١٦

لَا قرُونا بخضوع وتأسف وحزن على ما صدر منه من الرذائل
 ثالثاً) يقر صراحة بكل ما هو مؤكدة صدوره عنه من الخطأ
 تصح علاجه الروحي (رابعاً) يكون له عزم متين بالآلام
 لـ معود يتمرغ في الآلام (خامساً) يقبل حل الكاهن بإيمان
 متباينا تتقبل نصائحه وتهذيباته الروحية ويعمل بمحاجمه .
 س . ما هو سر الزيجة ؟

ج . هو ارتباط شرعي ما بين العروس وعروسته مقدس
 الروح القدس للحصول على الفوائد المباحة شرعاً وهي
 تراوف تأون على المعاش وطلب الذرية الطاهرة وحفظ الزوجين
 بسرورها يضاد قداسة الشريعة .

س . ماهي واجبات الزوجين لبعضهما :

ج . (أولاً) محبة بعضهما ببعض محبة كاملة متبادلة .
 (ثانياً) حفظهما على عهد رباطهما الشرعي بسائر حقوقه .
 (ثالثاً) ذريتها كما ينبغي .

س . ما هو سر المسحة ؟

ج . هو مسح المؤمن المريض بزبالة مقدس بنعمة

الروح القدس بواسطة الكهنة لاستمداد الشفاء الجسدي
والروحاني من الله ^(١)

س . ماذا يلاحظ الاسرار من الاعتقاد ؟

ج . بما انها تحتوي على نعم إلهية غير محسوسة فالمسيحي
يلزمه لاقتناء نعمها إيمان حي لا تزعزعه الشكوى فالعلم
مثلاً لا يدرك الحسن منه إلا الماء . والمiron لا يدرك منه
الدهن . والقربان لا يدرك منه إلا الخبر والخبر . وهكذا باقى
الاسرار لا يدرك منها إلا المحسوسات . فالمؤمن - اعتماداً على
وعده الله الحق الامين الذي منع هذه الاسرار برسائط محسوسة
بلائحة للانسان القائم ليس من روح فقط بل من الروح
والجسد - سبيله ألا يشك قطعاً في ان الروح الكلى قد
يتهم بسر نعمته تقديس هذه الاسرار فيجعل في العادة بحسب
روحياً وفي المiron خطاً إلهياً وفي القربان اغتصاباً بعين جسد
المسيح ودمه وفي الاعتراف حالاً وفي الكهنوت سلطاناً
وهكذا باقى الاسرار .

س . هل اقتبالي الاسرار السبعة ضروري لجميع المؤمنين ؟
ج . اقتبالي الاسرار ضروري لكنها تميز لوجهين : فهناكما
 ضروري على الاطلاق وهي العمودية والميرون والقربان
 العمودية والميرون لا يعنان للمؤمنين إلا دفعه واحدة فقط .
 القربان فإنه ينبع على الدوام للمؤمن مادام حيَا لكونه
 رأساً دوحيَا وتقديساً للنفس والجسد والمؤمن بعد مولده
 للهاد ومسحة بسر الميرون مفتقر لنعمة القربان . ومنها
 ما هو ضروري بالقييد وهو الكهنوت الذي لا يتلزم الجميع
 الارتسام به بل المنتخبون فقط للرسامة من آباء الكنيسة .
 كذلك الاعتراف ومسحة المرضى ضروريان حينما يسقط
 المؤمن في خطأ أو مرض . والزينة ضرورية أيضاً لمن لا
 تحمل التبقل أو الترمل . أما من كان نادراً البتولية أو
 قابل وقدراً على ذلك فأن ذلك يكون له أفضل سبيلاً وأكل
 أسمة . إِيْ نعم ان الزواج مقدس لكن البتولية افضل واقدنس .^(١)



القسم الثالث

في الاعمال

(درس ١)

س . قد فهمت ما يخص "الإيمان والاسرار ، فما هي اذا

الاعمال ؟

ج . الاعمال المعتبرة في الناموس قسمان : قسم واجب

العمل به وهي الصالحات . وقسم واجب تجنبه وهي السيئات .

س . ما المراد بالصالحات ؟

ج . هي كل فعل باطني وظاهري حسن مرض ^{للله}

تعالى مكلف باتباعه المؤمن بالشريعة الالهية .

س . وما القصد بالسيئات ؟

ج . هي كل فعل باطني أو ظاهري مضاد لقصداته

تعالى منه عنه المؤمن بالشريعة .

س . بماذا يعتبر سلوك المؤمن شرعاً ؟

ج . يعتبر سلوكه دينياً شرعاً بأمررين : أولاً بالاستطاعة

أي ان يكون المؤمن رشيداً عارفاً بالخير والشر . مكناً له

فعل الصلاح وترك الطلاح . ثانياً بالاختيار أي إن يكون مبتغياً للصلاح حباً فيه وطاعة لباريه عاملأً اي انه بارادته وحريته وباغضاً للطلاق طاعة للشريعة ومتجنبأً فعله بارادته وحريته أيضاً .

س . ماذا يحتاج المؤمن من الاعانة لحسن التصرف الديني ؟
 ج . إنه مساعد الاستطاعة وال اختيار اللذين بهما يتتكلف الإنسان بحسن التصرف الديني يحتاج دائماً إلى نعمة الله تعالى التي تساعد الراغبين المجددين في سبيل الطاعة . وهذه النعمة ينبغي ل بكل مؤمن استمدادها من العلي في الصلوات ليستعين بها على القيام بحسن التصرف الديني .

س . هل تميز الأفعال بحسب صدورها وتائجها ؟
 ج . أما باعتبار صدورها من المؤمن فإيـ نعم تميز بأن يكون منها ما يلاحظ جانب الله وما يلاحظ ابناء الجنس وما ينحصر في الفاعل نفسه وأما تائجها أي ثوابها أو عقابها فذلك عائد إلى الفاعل وحده .

س . ما نوذر ج هذا التمييز ؟

ج . أَمَّا الصَّالِحَاتُ فَالَّذِي يَلْاحِظُ مِنْهَا جَانِبُ اللَّهِ فَكَجْبَهُ
 الْمُخَاصِ وَتَعْظِيمُهُ وَمُخَافَتَهُ بِاطْنَانًا ظَاهِرًا وَالَّذِي يَلْاحِظُ النَّاسُ
 فَكَالْمُحِبَّةِ لَهُمْ وَحْفَظُ حُقُوقِهِمْ وَعَدْمُ الاضْرَارِ بِهِمْ وَالْمُنْحَسِرُ فِي
 الْقَاعِلِ نَفْسِهِ فَكَطَّهَا رَأْدَ الدَّازِيلِ مِنَ الرَّذَائِلِ وَتَوَاضِعُ الْقَلْبِ وَقِنَاعَةُ
 النَّفْسِ . وَأَمَّا السَّيِّئَاتُ فَهِيَ كُلُّ فَعْلٍ يَضَادُ الصَّالِحَاتَ سَوَاءً
 كَانَ مُضَادًا لِعِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاجِبَةِ أَوْ مُضَادًا لِحُسْنِ مَعَامَةِ
 النَّاسِ أَوْ مُضَادًا لِمَا هُوَ مُلْزَمٌ بِهِ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْفَضَائِلِ فِي ذَاتِهِ .
 س . مَا هِيَ الْقَاعِدَةُ الَّتِي تَفِيدُنَا إِيَّاهَا الْكِنِيسَةُ الْمُقَدَّسَةُ
 مِنَ الْكِتَابِ الْأَلِهَيِّةِ عَنِ الْأَعْمَالِ ؟

ج . هِيَ مُحِبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَابْنَاءِ الْجَنْسِ وَهِيَ الْقَاعِدَةُ الَّتِي تَبْنِي
 عَلَيْهَا أَقْسَامُ الْأَعْمَالِ الْوَاجِبَةِ وَذَلِكَ أَنْ سَيِّدَنَا لَهُ الْمَجْدَ قَدْ
 سَأَلَهُ أَحَدُ مَمَّا مِنَ النَّامُوسِ الْإِسْرَائِيلِيِّ عَنْ أَيِّهَا هِيَ الْوَصِيَّةُ
 الْعَظِيمَيِّ فِي النَّامُوسِ، فَأَجَابَهُ هَكُذا : «أَحَبُّ الرَّبَّ الْمَلَكَ بِكُلِّ
 قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ ذَهَنِكَ . هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعَظِيمَيِّ
 وَالْأُولَى وَالثَّانِيَةُ الَّتِي تَشَبَّهُ أَحَبُّ قَرِيبِكَ كَنْفُسِكَ بِهَا تَيْنَ

الوصيتيں یتعلق الناموس کله و الانبیاء»^(۱). هذا وقد اعطيت سابقًا هذه القاعدة بتفصیل في العشر وصایا المقدّسة . س . ماهی العشر وصایا ؟

ج . هي التي خاطب الله به اقدیماً نبیہ موسی علی جبل سیدنا فی الغام و هي بعد قوله تعالیٰ له : «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مَصْرَ مِنْ دَارِ الْعَبُودِيَّةِ» قال : (وصیة أولی) لا يکن لك آلهة أخرى تجاهی . (ثانية) لا تصنع لك منحوتاً ولا صورة شيء مما في السماء من فوق ولا مما في الأرض من أسفل ولا مما في المياه من تحت الأرض لاتسجد لهنَّ ولا تعبدهنَّ لأنني أنا الرَّبُّ إِلَهُكَ غیور أفتقد ذنوب الآباء في البنین الى الجیل الثالث والرابع من مبغضی وأصنع رحمة الى أُلوفٍ من محبی وحافظی وصایای .

(الثالثة) لاتخالف باسم الرَّبِّ إِلَهُكَ باطلًا لأن الرَّبِّ لا يزكي من يخلف باسمه باطلًا .

(الرابعة) اذکر يوم السبت لتقديسه ، في ستة أيام تعمل

(۱) مت ۲۲ : ۳۵ - ۴۰

وتضع جميع اعمالك واليوم السابع سبت للرب لملك لا
تضع فيه عملاً (الخ) .

(الخامسة) ا كرم أباك وأمك لكي يطول عمرك في
الارض التي يعطيك رب الملك .

(السادسة) لا تقتل .

(السابعة) لا تزن .

(الثامنة) لا تسرق .

(التاسعة) لا تشهد على قريبك شهادة زور .

(العاشرة) لا تشهده بيت قريبك ، لا تشهده امرأة قريبك
ولا عبد ولا أمته ولا ثوره ولا حاره ولا شيئاً ماقريريك^(١) .

و كيف تجتمع وصيغنا الحبة لله ولا بناء الجنس هذه
الوصايا العشر وتكون قاعدة لها وللناموس كله :

ج . ان الوصايا العشر باعتبار صدورها : منها ما يلاحظ

جانب الله تعالى وهو من الوصية الاولى الى الرابعة . ومنها
ما يلاحظ الناس وهو من الخامسة الى العاشرة . فالانسان

بحبته لله بكل قلبه ونفسه وذهنه يتم الوصايا الأربع المتعلقة بعبادته تعالى وحده دون غيره وتنظيم اسمه وتقديس أيامه. وبمحبته لقريبه مثل نفسه فيتم الوصايا الست المتعلقة ببر الوالدين وتجنب اضرار الناس في ذواتهم واعراضهم وحقوقهم وأموالهم ومدى تم الانسان واجياته نحو الله ونحو الناس فقد أكمل الناموس حقيقة .

س. وكيف يتم ما يلاحظ ذاته وحده ؟
ج. لأن في اتمامه الواجبات نحو الله ونحو الناس عين اتمامه ما يختص بذاته لأن في عبادته لباريه كما ينبغي تقوم تقواه وفي تجنبه اضرار الناس في أنفسهم وحقوقهم وعدم ميله لمقتنياتهم يقوم صلاحه وطهارته وقناعته وبالاجمال انه بمحبته للله وللناس يقوم كماله . (درس ٢)

س. ما يضمون العشر وصايا حسب تعليم الكنيسة المقدسة ؟

ج. يضمون الاولى هو ان لا نعرف ولا نؤمن بالله آخر الا بالله تعالى الازلي الاحدي الذات المثلث الاقائم .

والثانية أن لا تتخذ الأصنام آلهة ولا نعبد ها ولا نذكر مباولا
نعبد شيئاً غير الله تعالى ولا نستعمل شيئاً يضاد عبادة الباري
كالسحر والثقة بالفأول واعتبار العرافين وما أشبه ذلك من
الحرمات بل تكون عبادتنا لله تعالى وحده فنقدم صلواتنا
إليه ونوطّد رجاءنا فيه ونجده بكل قوانا .

س . ما هي الصلاة وأقسامها ؟

ج . الصلاة عبادة الله وهي مخاطبة العبد المؤمن لموالاه
باقوال روحية واستعدادات شرعية . وأقسام الصلاة ثلاثة :
تجييدية وتشكريّة وطلبية .

س . ما المراد بالقسم التمجيدي في الصلاة ؟

ج . نجده تعالى في صلواتنا بتسبيح وتقديس وتبريك
بالقلب واللسان متقطنين في عظمته السامية وصلاحه الفائق
وحكمة الالهية في ابداعه الكائنات بأسرها وسياسته
العجيبة وعنایته الشاملة لجميعها .

س . وما هو القسم التشكري ؟

ج . نشكره تعالى في صلواتنا : (أولاً) لا إله مبدعنا

من العدم ومدبر حياتنا على الارض . (ثانياً) انه مرشدنا الى سبيل الحق ومهىء لنا وسائل الخلاص ومعدّ لنا السعادة السرمدية . (ثالثاً) نشكره على كل حالة اوجدنا فيها من الصحة والضعف والغنى او الفقر لانه اعلم بصالحنا وأرأف بنا مينا على ذواتنا .

س . ماذا ينبغي لنا أن نطلب منه في الصلاة ؟
ج . ينبغي لنا أن نستمد منه تعالى في صلواتنا كل ما يرضيه فنطلب منه دائياً غفران الخطايا ودوام نعمة الإيمان والإعانة على اتمام الواجبات واكتساب الفضائل والمزايا والعلم النافع والذرية الطاهرة والخيرات المباحة المناسبة لقوام حياتنا والوقاية من المكاره والنجاة من اعداء الروح وهكذا من الطلبات التي لا تضاد صلاح الله تعالى بحيث يكون مركز طلباتنا التوسل لله بان ينعم علينا بسعادة الأبد .

س . ما هي استعدادات المصلي بالابيجاز ؟

ج . ينبغي أن يكون المصلي مستعداً باطناً وظاهراً . فالاستعداد الباطني هو أن يكون موجهًا أفكاره نحو الله

الكلي القدرة والجلال صافحاً لمن أساء إليه مخلصاً ضميره من الشرور والرذائل . والظاهري أن يكون واقفاً بأدب وأبجاه وخشوع وسجود وركوع مع تحرير اللفاظ بتفطن رافعاً وجهه ويديه تارة ومطرقاً أخرى قارعاً صدره عند الاستغفار والتذلل وبالاجمال ينبغي أن يكون المصلي مستمدأ العقل والحس .

س . هل سيدنا سليم للكنيسة قاعدة للاصلة ؟
ج . إلأى نعم وهي الصلاة الربية : «أبانا الذي في
سموات السماوات...» (وسيأتي ذكر هامع ترتيب الصلاة في الخاتمة)
س . كم هي أوقات الصلاة يومياً ؟

ج . سبعة وهي : سحر والثالثة والسادسة والتاسعة
الغروب والنوم ونصف الليل فهذه يحب علينا أداؤها في
وقاتها وأن تغدر علينا وفاؤها في مواعيدها ففي الصباح والمساء .
س . فإذاً الصلاة ضرورية دائماً ؟

ج . نعم لأننا نحتاجون على الدوام لتمجيد مبدعنا وشكره
ما يحق عبوديتنا إليه وافتقرتون كل يوم لاستداد

احساناته المتنوعة فلذلك يلزمنا الاجتهاد في الصلاة يومياً .

س . وما مضمون الوصية الثالثة والرابعة ؟

ج . مضمون الثالثة: ألا نعود السنتنا استعمال القسم في جميع أقوالنا بل ليكن كلامنا دائماً بالصدق: «نعم نعم، لا لا» وان اضطررنا للقسم بوجب شرعى فليكن قسمنا صادقاً مبروراً والرابعة هي أن نكرر أيام الرب أعني الآحاد والأعياد السيدية ونصرفها بالعبادة الطاهرة الجمورية والخصوصية ونهذب النفس بالفوائد العالمية الدينية ونقيتها بالاسرار الروحية وفعل الخيرات الآدبية والمادية ونعتبر أيام الآصومات الشريفة ونقوم بما ينبغي من العبادة فيها .

س . ولماذا تحفظ كنيسة المسيح الآحاد لاسبوع؟

ج . أن حفظ السبت كان فريضة مخصوصة باسمة اليهود ولا سيما انه كان تذكاراً لخروجهم من مصر ^(١) وبما أن يوم الآحد أشرف الايام قدرألكونه : (أولاً) بدء أيام الخليقه : (ثانياً) فيه قام السيد المسيح فادينا : (ثالثاً) فيه حل

الروح المعزي مقتضاً مواهبه على الرسل فلذاك كنيسة المسيح مع اعتبارها السيدة فتعظم اليوم الرباني الذي هو الأحد أكراماً للنعم الصائرة فيه ولا سيما قيمة مخلصنا التي هي عنصر قيامتنا وحياتنا السعيدة.

س . ما هو الصوم ؟

ج . هو تذلل النفس بالكف عن الطعام والشراب أو فاتنَّا معينة والاكتفاء بما يقيت الصائم عند حل الصيام بطعام زهدي خالٍ من اللحوم والدهون .

س . ما هي الأصوم المعتبرة كنائسياً ؟

ج أيام الأربعين المقدسة ويتبعها السبوع الآلام ويوماً الأربعاء والجمعة ويلي ذلك أيام الميلاد السيدي والصوم الذي يلي عيد الحسين ثم الأيام المنسوبة للسيدة والثلاثة أيام المعروفة بصوم نينوي ^(١) .

س . ما الدليل على وجوب الصيام ؟

(١) ان الصوم الذي صامه المسيحيون منذ اوائل النصرانية هو صوم الأربعين ثم صاموا بعد ذلك الأربعاء والجمعة وآخرهم صوم العذراء الذي صامته أولى التنسكات وأخذته عنهن غيرهن (راجع المجموع الصفوبي

ج . امر الله الصادر في العهدين ^(١) ولا سيما وان السيد له الحجد القابل الصلاة والصيام قدم بنفسه صياماً اربعين يوماً بليلتها . فككنيسة المسيح منذ أوائل النصرانية اعتبرت وجوب الصوم الاربعيني كفرضية الهمية اقلياداً لصوم المخلص بالفعل . ويومي الأربعاء والجمعة اعتباراً للمؤامرة على السيد وصلبه . ثم فرضت أيام الميلاد قبل التعيسيد للمولد ليلتقي المؤمنون بهجة عيد مولد المسيح باستعداد . والصوم التالي لعيد الحسين تذكاراً لما اقتبله الرسل من نعم الروح وبواسطة ذلك نشروا التعليم الانجيلي في العالم قابلين الا ضطهدات وأغلبهم ختم كرازته بموت الشهادة تحت أشد العذابات . وهكذا باقي الأيام الصومية .

س . ولماذا استعملت الكنيسة في الصوم الطعام الخالي

من اللحم والدسم ؟

ج . لما ان الغاية من الصوم قع اهواه الجسد ولا يلائم هذه الغاية نوال النفس مشتهياتها من الطعام والشراب

فالكنيسة اكتفت بالطعام النسيكي في أصوماها خصوصاً أنها رأت نموذج ذلك في النص الالهي. الا ترى ان دانيال النبي عند ماتزال امام الله مصليناً ومكث ثلاثة اسابيع ممتنعاً عن تناول لحم والثمر وعن التعطر أخيراً ظهر له ملك الله و مدح تذلله لنسكه وكشف له عن اسرار غامضة ^(١)

س . هل للكنيسة الحق في اعتبار أصومام خلاف

زبائن المقدسة ؟

ج . اذا كانت الكنيسة الاسرائيلية في عهدها دلت أن تفرض على الشعب أصوماماً لدوع حادثة ^(٢) ، كون ذلك أولى للكنيسة المسيح التي هي عمود الحق وقاعدته لم تفرض أصوماماً لدوع زمنية بل لموجبات دينية إما مالتذكار بر السيد الخلاصية وإما لا حياء النسك وزيادة التبعد في نفوس الذين أمروا بـألا يعملا للطعام الفاتي بل للطعام الباقى .

س . هل يتلزم الجميع بالصوم على حد سواء ؟

(١) دا ١٠:١٠ اخ . (٢) كما يتضح من آي ٢٠ : ٣ وبيون

مز ٨:٢١ وآس ٤:٦ وغيرها

ج . يعنى من الصوم الاطفال والمرضى والنساء والمضنو كون بالاسر والنفي وما يجري مجرأه اما الاصحاء عقلاءً وبدناً الغير المضنو كين بالشدائد المانعة فيلزمهم الصوم .
س . قل مضمون باقي الوصايا ؟

ج . مضمون (الخامسة) ان نحترم والدينا واقاربنا الطبيعيين ونواسيهم لغاية وكذا نحترم من هم في مقام الوالدين كالآباء الروحيين والعلميين والمعلمات والشيخوخ والعجائز اي من كانوا طاعة للوصية . (والسادسة) ان تتجنب القتل ونهب من جميع اسبابه وسبله أعني الغضب والمشائنة واثارة الشر والتحزب الرديء وتنمك بالوداعة والمسالمة والمصافحة والاحتمال . (والسابعة) أن تتجنب رديلة الزنا بسائر انواعه وتحفظ من كل نجاسة مضادة لقدسية الدين ومن اسبابها اعني شهوات العين والسكر والغناء واللهو والشهادة متمسكين بالطهارة باطنًا وظاهرًا حافظين على الاحتشام والتغافل والكمال . (والثامنة) أن تتجنب السرقة بكافة انواعها اعني الخطف ظاهراً والاختلاس باطنًا بأى وجه كان والغش في المعاملة

والندر في الحقوق والتحليل في سلب مال الغير كأخذ الرشوة
وما اشبه متحفظين من اسباب ذلك جميعه مؤدين لـ كل ذي
حق حقه منقين الله داعماً فيسائر معاملاتنا .

(والحادية عشرة) ألا تقدم على الشهادة الزور على احدٍ - لها كان
مطلاقاً - ولا نسعي لاحد بشر ولا نقيم الفتن والدسائس ولا
تثبت بعضاً بنيمة ولا ننقى العداوة بين الناس وبعضاً بها
بل تكون ساعتين لبعضاً بالخير حسني الثناء على بعضاً بعض .
(والعاشرة) ألا نشتهي خيرات الغير ولا نحسده عليهما ولا
نتوقع فقدانها منه بل تكون قنوعين بما انعم الله علينا من النعم
اشخصية والمدنية منها كانت، فرحاً بما لا خوتنا من اخوات
وبالاجمال فلتكن وصيتا محبة الله وابناء الجنس الرابطة انتصر فنا
لديـ في العام الكوني لأن ما دمنا نحب الله حقاً في بالغزورة
كـ مـلـ وـ صـيـاهـ وـ نـهـرـ بـ عـنـ كـ مـاـ يـجـتـنـاـ لـخـالـفـتـهـ تـعـالـيـ وـ مـادـمـناـ
نـحـبـ بـعـضـنـاـ بـعـضـاـ حـقـيقـةـ لـاـخـدـاعـاـ وـ دـيـنـيـاـ لـاـ لـأـغـرـاضـ فـاـنـاـ
لـأـنـسـعـيـ لـأـحـدـ بـضـرـرـ مـاـ بـلـ نـرـضـيـ بـعـضـنـاـ بـعـضـاـ فـيـ كـلـ شـيءـ
سـالـحـ، وـمـاـ اـجـلـ الـرـابـطـةـ الـأـنـجـيلـيـةـ الـيـ عـيـنـهـ سـيـدـ الـكـلـ اـذـ

قال: « فكل ماتريدون أن يفعل الناس بكم فافعلوه أنت بهم
فإن هذا هو الناموس والأنبياء »^(١)

س . ماأخص الاعمال المبرهنة محبتنا لبعضنا حقيقة ؟
ج . أن أخص الفضائل الدالة على الحبة الحقيقة هي
الرحمة لابناء الجنس البشري منها كانوا كما يستثنى من المثل
الذى اورده السيد المسيح عن الرجل الذى عرّاه اللصوص
و جرحوه ثم تحزن عليه سامری اجنبی عنه واعنه واعتنى
بامرہ^(٢) وقد بين سيدنا اقسام الرحمة الحسية وهي اطعام
الجائح واسقاء العطشان وقبول الغريب وَاكساء العريان
وزيارۃ المريض وافتقاد المسجون^(٣)

(١) مت ١٢:٧ . هذه الآية الذهبية هي القاعدة التي بنى عليها
المسيحيون معاملاتهم للغير ولو اتباعوها تماماً لما وجد من يشكوا ضرراً
وارتفع الظلم من العالم . (٢) لو ١٠:٣٠ الح .. (٣) مت ٣٥:٢٥ الح

القسم الرابع

في غايات الانسان

س . فهمت ما تقرر عن واجبات المتدين في الحياة الحاضرة . فما هي اذاً غاية كل انسان ؟
 ج . غايات الانسان الموت والقيامة والمحاكمة والمحازاة الابدية .

س . ما هو الموت وماذا يقع للانسان بعده
 ج . الموت هو انفصال النفس العاقلة عن جسدها انفصلاً كاملاً . وبعد هذا الانفصال فالنفس ان كانت مؤمنة صالحة تصحبها الملائكة الاطهار الى النعيم حيث البرار والصالحون ^(١) وان كانت كافرة أو مؤمنة اثيمة سيئة الفعل تذهب الى الهاوية حيث يسجن الكافرون والاثمة ^(٢) وأما الجسم مهما كانت نسبته فإنه ينحل ويتشลาย قوامه عائدًا الى التراب الذي جبل منه ^(٣)

(١) لو ١٦:٢٢+٢٣:٤٣ (٢) لو ١٦:٢٢ و ٢٣:٩ (٣) تك ١٣:٩

س . هل تنتفع الانفس المؤمنة بالصلوات و فعل البر ؟
ج . نعم ان صلوات الكنيسة و تقدمة القربان الشريف
و فعل الاحسان تنفع تلك الانفس المتنقلة بعض تقاض
وزلات بشرية (لا المستقرة في الرذائل و عدم الرحمة بدون
توبه ولا استغفار) وهذه القضية تعتبرها كنيسة المسيح
الجامعة من الاجيال الاولى . و كنيسة اسرائيل تشهد في سفر
المكابيين أن يهود المكابي كان يقدم ذاتياً عن الجندي المائتين ^(١) .

س . ما هي القيامة ؟

ج . القيامة العامة هي عود كافة الارواح الانسية
بأمر الخالق في لحظة عين الى أجسادها فتحتم بها و تقوم
حالاً بكل لطافة مستعدة للمحاكمة العظمى ^(٢)

س . كيف تعود الاجسام كاملة صحيحة وقد انحلت
وتلاشت بعضها في التراب وبعضها في النار او في الماء او الريح ؟
ج . ان كان الله تعالى كما علمت قد أوجد الكائنات
جميعها بقدرته من لا شيء وأبدع من الارض الحيوانات

(١) مكابيين ١٢: ٤٥ و ١٥ (٢) كورنيليوس ٥٣

البرية ومن الماء الحيوانات السباحة والطيور وجبل من التراب
 الجسم الآدمي كاملاً بعد أن لم يكن شيء من ذلك ، فهل
 يعسر على سر اقتداره جمع آثار الجسم وأعادته صحيحاً منها
 كان متبدد الأجزاء ؟ أو ليس أن ابداع الشيء بعد العدم
 بالكلية أصعب وأعجب من تأليف المتبدد وإن كان الصعب
 لدى الخالق سهلاً فما ظنك بالأسهل ؟

س . لكن الأجسام المتلاشية الآخر بالكلية كيف
 تعود هي ذاتها لتشهد بارواحها ؟

ج . منها كان تلاشي الأجسام سواء كان في التراب
 أو في الماء أو في النار أو الهواء فلن تخرج موادها عن دائرة
 العالم الحسي لأنها إنما تعود إلى عنصرها الأصلي فالخالق القدير
 المطاع على جزئيات الوجود وكلياته وضابطها لا تخفي عن
 سمعة عامة مادة كل جسم ولا صعوبة لدى قدرته في إعادة
 كل جسم كاملاً ليتحدد بروحه دون غيرها .

س . ما البرهان المسيحي على صحة القيمة العامة ؟

ج . برهاناً على ذلك صحة إيماننا بما أعلنه السيد المسيح

له المجد بفمه الكريم عن أمر القيامة ولا سيما وقد حقق ما أعلنه
عنهما بما أظهره في ذاته بقيامتهم من بين الاموات قيامة يستحيل ان
يعقبها موت وبما أظهره أيضاً بقدرته من اقامته اموات كثيرين
تجزّعوا جميعاً كأس المنون وبعضهم بلية أجسادهم في القبور.
س . أوجد لدعينا شيء يمثل لنا قيامة الأجساد ؟

ج . حسبنا الاعتبار بمحبة الخطة أو من بزور^(١) غيرها
التي متى ألقاها الفلاح في الأرض فانها تموت أولاً وتنفسد
في التراب وبعد ذلك تحييا ببركة الخالق المقاضة على الطبيعة
فتنتب وترزه وتثمر كذلك أجسادنا بعد الموت والفتاء تقوم
بقدرة الله للحياة الأبدية . ولقد اشار ابواس الرسول الى ذلك^(٢) .

س . ماذا يصير للعالم المحسوس في القيامة ؟

ج . قد أعلن النص الإلهي ان السماء والأرض وما عليها
وجميع العناصر تنحل وتذوب بسرعة يوم مجيء الرب وننتظر
سموات جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البر^(٣) .

(١) أو بنور والفرق بينهما ان البذر في الحبوب كالخطة والشعر . والبذر
لرياحين والقول . (٢) كـ ١٥ : ٣٥ - ٣٨ . (٣) ٢: ٣ و ١٢: ١٣

س . ما هي المحاكمة ؟

ج . هي وقوفنا باجسادنا بعد قيامتنا العامة للدى منبر المسيح لمدئنة كلّ منا على ما فعل خيراً كان أو شرًا . فالعدل الاهي تيز الاختيار من الاشرار فيقف المؤمنون الصالحون عن ميمونة السيد بالآلة والحبور ، والطاخون عن ميسره بالخزي والحزن وحيثند يعلن حكمه العادل المترى عن الجور والمحاباة ووضحاطاعه الصالحين مما يستحقون من الثواب السعيد وشقاوة الطاخين ومر جفاهم بما يستوجبونه من الجزاء الشديد ^(١)

س . وكيف حال المجازاة الابدية ؟

ج . أن الخلاص ديان العالمين اذ يكشف يوم الدينونة صلاح البرار وطلاح الائمة علانية فيما حيند لآل اليمين بالحياة الابدية في السعادة الملائكوية الخالدة التي لا يمكن للبشر أن تعيّر عن مجدها ولا لآل اليسار بالعذاب الابدي في النار الدائمة مع ابليس وجنوده فيذهب هؤلاء الاشقياء الى العذاب الدائم والصديقون الى الحياة الابدية ^(٢) .

(١) مت ٢٥ رو ١٤ : ١٠ و ٢٥ كوك ١٠:٥ (٢) مت ٣١:٢٥ الح

س . فاذاً الجزاء غير متنه ؟

ج . اي نعم لا ينتهي قط لانه مؤبد . فعذاب الأئمة
أبدي ليس له انقضاء . وسعادة الابرار دائمة ليس لها انتهاء .



الخاتمة

« في بعض تعریفات »

س . ما رسم ابتداء الصلاة الوقية ؟

ج . ابتداء الصلاة الوقية اليومية هكذا : « باسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد . يارب ارحم يارب بارك آمين . المجد للآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان ولد دهر الادهرين . آمين »
 « اجعلنا مستحقين أن نقول بشكر : (الصلاة الرية) : أباانا الذي في السموات . ليقدس اسمك . ملائكت ملكوك . لتكن مشيئتك كما في السماء . كذلك على الارض . خبرنا كفافنا أعطنا اليوم . واغفر لنا خطيانا كما نحن نغفر لنا أخطاؤينا . ولا تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير . لأن لك الملك والقوة والمجد الى الأبد . آمين . آمين »

س . ما القصد في تسمية هذه الصلاة رية وما مضمونها بالايجاز ؟

ج . أما أنها دعيت رية فلكون ربنا يسوع المسيح نفسه هو

الذي عاهها لكتبه بنعمة الباري اذ لقناه ارسله الكرم (١).
واما مضمونها بالاجاز فهو إننا جميع المؤمنين الرفيق والوضيع ندعوا
الله الازلي الذي أبدعنا أباً لنا بالنعمه والتفضل الامر الذي منحناه
بتجسد ابن الكلمة الواحد (٢).

وان نطلب منه ان تكون تصرفاً ناتماً واقفة لتقديس اسمه ومجده
وأن تعمد الامانة المسيحية التي دعيت ملكوتة. وكما ان الملائكة السماويين
مطابقون في خدمتهم وعبادتهم لشیئته هكذا فلنكن نحن المؤمنين
على الارض. وأن يكون قوتنا الجسدي متيسراً لكافية جھينا الفقراء
والاغنياء. ومع التزامنا بالصفح عن كل من أساء اليانا نستمد منه تعالى
غفران ذنو بنا. والا يسمح بوقوعنا في ورطات الحزن والبلاء بل يحرسنا
من سهام عدو خلاصنا أعني ابليس وجنوده. أخيراً نعترف لله وحده
بالمالك السامي والقدرة النافذة والمجد السرمدي.

س . وما هو باقي الصلاة ؟

ج . بعد أن يتلو المصلي (أبانا) يتلو صلاة الشكر ومزمور الحسين
وبعض التسبيح الداودية وفصلًا من الانجيل ثم التосلات المرتبة
والثلاث تقديسات ثم قانون الاعان والدعاء الختامي مع التوسل لله
تعالى بخواصه الاطهار الابرار أعني السيدة البتول وملائكته ورسله
وشهداته وقدسيه .

س . قل الثالثة تقدیسات ؟

ج . قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت، يامن ولد من العذراء ارحمنا *

قدوس الله الخ .. يامن صلب عنا ارحمنا .

قدوس الله الخ .. يامن قام من بين الاموات وصعد الى السموات ارحمنا .

س . فاذاً هذه الثالثة تقدیسات موجهة لاقنوم الابن ؟

ج . اي نعم لأن الابن هو الذي تجسد وولد من البتول وصلب عنا بالجسد وقام من الاموات وارتقى الى السموات .

س . هل شهدت النصوص ان المولود من العذراء الذي صلب عنا هو الله قدوس قوي لا يموت ؟

ج . اي نعم قد شهدت بان المولود من مريم قدوس ابن الله (١)

وانه ذاته الذي صلب عنا هو رب المجد (٢)

الهنا العظيم وخلاصنا الذي بذل نفسه لاجلنا (٣)

القدوس البار مبدع الحياة (٤)

على انه كما تقدم القول في سر التجسد لم يكن قبولة الآلام والصلب والموت من حيثية لا هonte، حاشا ! بل قبل ذلك يتاسوته وبما

(١) لو ١:٣٥ (٢) كو ٢:٨

(٣) تي ٢٠:١٣ و ١٤ (٤) اع ٣:١٤ و ١٥

أنه أقزوم واحد بالاتحاد فينسب له ذلك كما شهدت الأوصى.

س . وما هي إذاً التقدیسات التي تتجه للثلاثة أقانيم ؟

ج إن التقدیسات التي تسبح بها الكنيسة الثلاثة أقانيم المتوحدة في الجوهر والربوية هي التي أخذتها عن الملائكة العلوين وهي : « قدوس قدوس قدوس رب الصباوت (١) السما ، والارض مملوئتان من مجده ال المقدس ». فهذه موجهة ليس للابن وحده بل للآب والابن والروح القدس . أما الثلاث تقدیسات الاولى فهي متوجهة للابن الذي افتدانا بسر تجسده .

س . وماذا يتلو الثلاث تقدیسات الاولى ؟

ج . يقول المصلي هكذا : « المجد للآب والابن والروح القدس . الآن وكل أوان وللدهر الدهريين . آمين . أيام الثالوث المقدس ارحنا النع . »

س . وما هي المقدمة التي تتلى قبل قانون اليمان ؟

ج . هي هذه : « نعظمك يا أم النور الحقيقي ونمجده ايتها العذرا ، القديسة يا والدة الله لانك ولدت لنا مخلص العالم الذي اتي وخلص انفسنا . المجد لك ياسيدنا وملوكنا المسيح خير الرسل اكليل الشهداء تهليل الصديقين ثبات الكنائس غافر الخطايا ، نكرز ونبشر بالثالوث المقدس لاهوت واحد نسجد له ونمجده قائلين : يارب ارحم

(١) اي رب الجنود . وصباوت او صباوت كامنة عبرية

يارب بارك آمين .
س . قل قانون اليمان .

ج . « بالحقيقة نؤمن بالله واحد . الله الآب ضابط الكل خالق السمااء والارض ما يرى وما لا يرى . نؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور نور من نور الله حق من الله حق مولود غير مخلوق مساو للآب في الجوهر الذي كان به كل شيء هذا الذي من اجلنا تحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السمااء وتجسد من الروح القدس ومن مرثريم (١) العذراء وتأنس وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي وتألم وقرر وقام من بين الاموات في اليوم الثالث كما في الكتاب المقدس وصعد الى علو السموات وجلس عن يمين الآب في العلا وأيضاً يأتي بمحبه ليدين الأحياء والأموات الذي ليس ملكه اقتداء . نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيي المنبع من الآب المسجد له مع الآب والابن الناطق بالأنبياء . وبالواحدة الوحيدة الجامعة الرسولية المقدسة الكنيسة . ونعرف بعمودية واحدة لأجل مغفرة الخطايا . ونترجو قيامة الاموات وحياة الدهر الآتي . آمين » .

س . هل الكنيسة المسيحية بأسرها كانت تتلو هذا القانون بهذه الصورة من أوائل النصرانية ؟

(١) مرثريم ، كلمة مرث سريانية معناها قدسية أو سيدة

ج . إن الكنيسة منذ الاولى تعتقد وتعترف بضمون هذا القانون على تمام اغا أول من وضع هذه الصورة للمجتمع المسكونيان : (الاول) مجمع نيقية المنعقد سنة ٣٢٥ للهrist . (الثاني) مجمع القسطنطينية المنعقد سنة ٣٨١ - فآباء المجمع الاول وضعوا صورة قانون الاعيان من ابتداء « نوء من بالله واحد - الى قوله - نؤمن بالروح القدس » . وآباء المجمع الثاني أضافوا التكملة الى النهاية . على ان الآباء بكل المجمعين لم يأتوا في صورة الاياز هذه بجملة ولا لفظة خارجة عن معنى النصوص الالهية المقدسة وتسليم الكنيسة منذ سيبها من الرسول الكرام وخلفائهم . ثم انه في المجمع الثالث المنعقد بافسس سنة ٤٣١ تلي هذا القانون هكذا بهذه الصورة وحتم شرعاً بمحضه وقبوله بدون زيادة ولا نقصان فيه مطلقاً .

س . هل هذا القانون يعتبر لدى جميع الكنائس ؟

ج . اي . نعم حتى ان الكنائس الغربية التي تقول الان عن الروح القدس انه منشق من الآب والابن تعترف ان الصورة المسلمة من المجامع الأولى المذكورة (أعلاه) هي هذه المقررة التي تعمدتها الكنائس الشرقية أعني بدون زيادة (والابن) وأن هذه الزيادة أضفتها الكنيسة الغربية بعد الجيل الثامن المسيحي

س . كم عدد المجامع المسكونية التي تعتبرها الكنيسة المرقسية ؟

ج . ثلاثة فقط مسكونية وهي النيقاوي الاول المركب من

ثلاثة وثمانية عشر أسقفاً المنعقد في عهد قسطنطين الكبير لدحض كفر اريوس المجدف على ابن الله الازلي . وجمع القسطنطينية المركب من مائة وخمسين أسقفاً المنعقد في عهد ثاودوسيوس الكبير لدحض كفر مقدونيوس المجدف على الروح القدس . وجمع افسس المنعقد في عهد ثاودوسيوس الصغير لدحض ارتبطة نسطوريوس . فهذه المجامع الثلاثة المسكونية هي المعتبرة لكنيسةنا كما ان الكنائس المتحدة معنا اتحاداً كاملاً وهي الكنيسة الحبشية المفرغة عن كنيستنا المرقسية والكنيسة السريانية الانطاكيَّة الاصلية والكنيسة الارمنية الاصلية لا تعتبر من المجامع المسكونية سواها فيما يخص العقائد الالاهوتية .

<><>

والمجدد للذات العلية الموحدة الجوهر المثلثة الاقانيم دائمًا سرداً . أمين ٠

(تصويب) وقع خطأ في صفحة ١٧ سطر ٤ « القدس » وصحتها « القدس » وصفحة ٤٨ سطر ١٠ الروح وصوابها « الروح » وصفحة ٦١ سطر ١٦ في الحاشية الصحة « مت ٦ : ١٦ » . وصفحة ٦٥ سطر ٧ واعنه صحتها « واعانه » . والحمد لله الذي العصمة والجلال .

﴿ انتهى تنوير المبتدئين ، والحمد لله أولاً وآخرًا ﴾

البرهان الصريح في إثبات لاهوت المسيح

للملاحة المرحوم الشیخ ناصیف الیازجي اللبناني

حسبَ التأنس للبتوله مریم
 فثلاثةٌ في واحدٍ لم تقسمْ
 وكذا هما والروح تحتَ تفہمْ
 وبحرِها والكلُّ شمسٌ فاعلمْ
 سفرٌ لتوراةِ الكَلِيمِ مُسْلِمٌ
 منا يلْفظُ الجَمْعَ من ذاكَ الْفَمِ
 أحدٌ لخدمةِ آدمَ المستَخدَمِ
 إلاً يارسالِ أبْنَهِ المُتَجَسِّمِ
 ذاكَ المُخلصُ من عذابِ جَهَنَّمَ
 وأقامَ مِيتاً مِثْلَ يالِي الأَعْظَمِ

نحنُ النَّصَارَى آلِ عِيسَى المُتَمَّمِ
 وهو الإلهُ أَبُنَ الإلهِ وزوجُهُ
 الآبُ لاهوتُ أَبْنَهِ وكذا أَبْنَهِ
 كَا الشَّمْسِ يَظْهُرُ جُرْمُهَا شَعْاعُهَا
 وَاللهُ يَشْهُدُ هكذا يَالْحَقُّ فِي
 بنِ آدمَ قَدْ قَالَ صَارَ كَوَاحِدٍ
 خَلْقُ الْبَسِيطةِ وَاحِدًا في جَوَهْرِ
 كَنْ عَصَادَ بِرْلَهُ لَا تَنْجِي
 فَائِقٌ وَخَلِصَةٌ وَخَاصَّ نَسْلَهُ
 يَشْفَى مِنَ الْبَلْوَى وَفَتَحَ أَعْيُنَّا

صَلْبَتِهُ طَائِفَةُ الْيَهُودِ كَمُجْرِمٍ
 وَطَبَيْعَةُ الْلَّاهُوتِ لَمْ تَأْلَمْ
 حَتَّى تَكُونَ لِجُرْحِنَا كَالْمَرْهُومِ
 وَافِي لَهُ يَقْدِي بِهِ الدَّمْ بِالدَّمِ
 صَرْعَى أَلِيسَ بِقَادِرٍ أَنْ يَحْتَمِي
 أَدْرَى بِذَلِكَ فِي عِلْمِهِ الْمُتَقْدِمِ
 جَسَماً فَهُلْ ضَرَرٌ لَهُ بِجَسْمٍ
 أَلِمٌ فَلَيْسَ اللَّهُ بِالْمُتَأْلِمِ
 سَيَقَتْ بِعَامِضِ عِلْمِهِ الْمُسْتَحِمِ
 مِنْ خَيْرِ سَبْطِ الْيَهُودِ مَكْرَمٌ
 مُتَصَاغِرًا رَغْمًا عَلَى الْمُتَعَظِّمِ
 مِنْ نَسلِ دَاؤِدَ النَّبِيِّ الْمُلْهِمِ
 وَشَهَادَةُ وَشَهَادَةٍ لَمْ تُسْكِنْتُمْ
 بِالْحَقِّ رُوحُ اللَّهِ حَلَّ بِعُونِيمِ

هَذَا مَسِيحُ اللَّهِ فَادِينَا الَّذِي
 بِطَبَيْعَةِ بِشْرِيهِ قَدْ أَمْتَ
 حَمَلَ الْجَرَاحَ بِنَفْسِهِ مُتَعَمِّدًا
 قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ طُوْعاً وَهُوَ قَدْ
 مَنْ قَالَ لِلأَعْدَاءِ أَنَا هُوَ فَإِنَّهُ وَفَا
 لَوْ لَمْ يُرِدْ لَمْ يَأْتِ قَطُّ فَإِنَّهُ
 لَاهُوَهُ الْمَالِيُّ الْوَجُودُ إِذَا اكْتَسَى
 وَإِذَا تَأْلَمَ هَلْ عَلَى الْلَّاهُوْتِ مِنْ
 لَكْنَهُ قَدْ شَاءَ ذَلِكَ لِحَكْمَةِ
 فَأَتَى الْمَسِيحُ بِأَمْرِهِ مُتَجَسِّدًا
 مُتَنَازِلاً مُتَذَلِّلاً مُتَوَاضِعًا
 وَهُوَ أَلِهَةُ الْأَعْظَمُ الْآتِي لَنَا
 أَعْطَتْهُ تُورَاهُ الْكَلِيمُ شَهَادَةً
 وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ يَشَهِّدُ أَنَّهُ

لاَ رَيْبَ فِيهِ وَلَا سَيْلَ لِمُتْهِمٍ
 مَا بَيْنَ أَصْلٍ عِنْدَهُمْ وَمُتْرَجِمَ
 أُخْرَى وَقَدْ حَكَمْتُ بِمَا لَمْ تَحْكُمْ
 خَلْفٌ عَلَى لَزَمٍ وَمَا لَمْ يَلْزَمْ
 شَيْءٌ سُوَاهُ فَغَيْرُهُ لَمْ يَسْلَمْ
 لَكُنْ عَلَى تَغْيِيرِهَا لَمْ يُقْدِمْ
 نَقْلُ النَّقِيسِ وَنَصْبُهَا لَمْ يُحْرِمْ
 نُسْخَاهُنَّ النَّقْلُ أَهُمْ يَتَقَوَّمُونَ
 كَيْفَ الصَّحِيحُ وَأَيْنَ يُوجَدُ وَاسْلَمْ
 نُسْخَهُ الَّتِي اتَّفَقْتُ بِضَبْطِهِ مُحْكَمْ
 فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْلِمٍ
 ضَبْطُوهُ تَقْلِيلًا كَالطَّرَازِ الْمُعْلَمِ
 نَزَنْ وَبَعْضٌ مِنْ رِجَالِ الدِّيْلَمِ
 نَجَدُواهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُتْهِمِ

كِتَابَةُ الْإِنجِيلِ حَقٌّ وَاضْبَحَ
 فِي كُلِّ صَافِقٍ وَقُطْرٍ وَاحِدٍ
 كَمْ فِي النَّصَارَى شِيعَةً قَدْ نَاقَضَتْ
 سَبْعُونَ أَوْ مائَةً مِنَ الْأَحْرَابِ فِي
 يَا طَالَمَا اخْتَافُوا فَمَا اتَّفَقُوا عَلَى
 كَمْ آيَةٌ فِيهِ تَخَالُفٌ بَعْضُهُمْ
 وَلَئِنْ أَخَلَّ بِهَا فَأَنَّى وَافَقَتْ
 وَلَوْ أَسْتَدِعُنَ بِخَبْطِهِ لِرَأْيَهُ
 وَإِذَا تَعْطَلَ كُلُّهُ فَقُلْ لَنَا
 وَلَحْلَانَ إِنَّهُ كَذَّالْفَامَنْ أَلَّ
 بِرَضِيِ النَّقِيسِ تَقْيِيسَهُ كَنْظَرِهِ
 وَإِذَا أَفَرَضْنَاهُ حَدِيشًا بَاطِلًا
 كَحَدِيثِ عَنْتَرَ الْفَوَارِسِ وَابْنِ ذِي
 فَتَرِي لَوْ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ رَوَى الْذِي

وَأَبَا عِيْدَةَ مِثْلَهُ وَجَهِينَةَ
 هَلْ يَسْتَوِي النَّقْلُ الَّذِي أَوْدَى بِهِ
 وَأَوْ الْحَوَارِيُونَ نَصُوْهُ عَلَى
 جَعْلَوْهُ فِي التَّعْبِيرِ لِفَظًا وَاحِدًا
 وَلَوْ أَنَّهُمْ كَتَبُوا كَمَا شَاءَ الْهَوَى
 وَلَكَانَ فِي التَّارِيْخِ مَا هُوَ ضَدُّهُمْ
 أَوْ كَانَ سُطْرًا بَعْدَ حِينٍ مِثْلَمَا
 هَلْ مَنْ يُصَدِّقُهُ وَيَتَرَكُ دِيْنَهُ
 وَإِذَا تَقَرَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ
 لَزَمَتْ بِهِ ثِقَةُ الْجَمِيعِ بِأَنَّهُ
 وَاسْتَلَمَ التَّصْحِيحَ إِفْرَادًا بِمَا
 فَتَعَيَّنَ الْإِيمَانُ فِيهِ بِكُلِّ مَا
 وَغَدَّا الْمُعَارِي بِالْمَسِيحِ كَانَهُ
 وَتَعَطَّلَتْ آرَاءُ كُلِّ مَكْذِبٍ

وَسُوَاهُمَا مِنْ كَاتِبٍ وَمُتَرَجِّمٍ
 نَقْضُ الرُّوَاةِ فَصَارَ كَالْمُتَهَدِّمِ
 قَدْرٌ بِمُجْتَمِعٍ لَهُمْ وَمُخْتَمِ
 لَا فَرْقٌ فِيهِ لِنَاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ
 شُقُّ الْكِتَابِ لِكَذِبِهِ وَبِهِ رُدِّي
 دَحْضًا وَضَدُّهُ مُسِيْحُهُمْ كَمُسِيلِمِ
 قَدْ ظَنَّ بَعْضُ النَّاسِ ظَنَّ مُرْجِمِ
 بِسَاعَهِ عَنْ حَادِثِ مُتَرَدِّمِ
 هَذَا الصَّحِيحُ وَإِنَّهُ لَمْ يُثْلِمْ
 حَقُّ وَغَيْرُ الْحَقِّ لَمْ يَتَكَلَّمْ
 فِي طَيِّهِ كَاللَّازِمِ الْمُسْتَلِزِمِ
 يَرْوِيَهُ تَصْدِيقًا بِغَيْرِ تَوْهِمٍ
 فِي الشَّمْسِ مَارِي فِي الصُّحْنِ الْمُتَسَّمِ
 وَمُفْنِدٌ وَمُرْجِمٌ وَمُنْجِمٌ